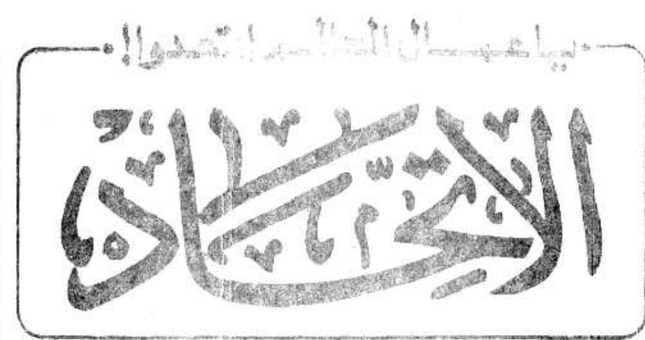




الجمعة ١٩ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ١٧ شعبان ١٤٠١ العدد ١١/٣٨ VOL 11/38 – 19.6.1981

العمال العرب

قهـــر مضـــاعف ·· وعى مضـــاعف !

العمال العرب مظلومون ظلما مضاعفا :
مظلومون ظلما طبقيـا كعمـال
ومظلومون ظلما قوميـا كعرب !

فرص العمل امام العمال العرب ــ ضئيلة .
اول المرشحين للفصل من العمل هم ــ العمال العرب .
كل يوم : اهانات قومية امام الحواجز البوليسية !

معدل اجور العمال العرب ــ ٦٠٪ من معدل الاجور العـام في الدولة

رد العمـال العرب على الاضطهاد المزدوج :

العمـال العـرب واعـون طبقيـا
العمـال العرب ذوو كرامـة وطنيـة

حقـد لاهـب على نظـام القهـر الطبقى والقومى

صوت العمال العرب ــ جبهة و

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

« فلسطين الثورة » عن نهاية الغطرسة العسكرية الاسرائيلية ··

يا بيغن ، يـا « ملك اسرائيل » : جاءك يـا بلــوط من يعرفك !

* بيغـن يضطر الى « لحس » تهديداته ضد سوريـة * « فلسطـين الثـورة » : « الخطوط الحمراء ، التى كانـت قائمـة قبـل صواريخ سـام ، سقطـت الان · ولم يعـد فى استطاعـة اسرائيـل أن تنفـرد بالفلسطينيين واللبنانيـين فى جنـوب لبنان » !

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » السياسى ــ بعودة المبعوث الامريكى فيليب حبيب الى اسرائيل يوم الاربعـاء ، امس الاول ، اضطر رئيس الليكود وحكومة اسرائيل مناحيـم بيغن الى « لحس » تهديداته و « هوهواته » التى وجهها ضـد سورية فى اجتماع نتانيا الانتخابى « المشهود » . ومما يزيد فى مذلة هذا التراجع المذل هو انكشاف حقيقـة العـدوان الاسرائيلى الليكودى على بغداد صدام حسين وانـه لـم يكن لا « شطارة » ولا « براعة » بل بتدبيـر أمريكى واسـع النطاق واعتمادا على ثقة صدام حسين ومشايخ السعوديـة بان واشنطن ستحميهم من اسرائيل ··

هذا وكانت مجلة « فلسطين الثورة » الاسبوعية ، الناطقة بلسان منظمـة التحرير الفلسطينية ، قد نشـرت مؤخرا افتتاحية رأت فيها تماما مـا رأينا من ان الوضـع فى لبنان وفى اسرائيل وفى الشرق الاوسط كله قـد وصل الى نقطة اللاعودة .

التهديدات التى لحسهـا بيغـن

وكان بيغن ، وكما نشرنا فى العدد الماضى من « الاتحاد » (الثلاثاء ١٦ حزيران) ، قد هدد سورية بـأن اسرائيل ستقوم بسحـب الصواريخ السورية من لبنان اذا لم ينجح فيليب حبيب بسحبها بالدبلوماسية . وجـاء هذا التهديد فى خطاب « المانى » القاه مناحيم بيغن فى اجتماع انتخـابى لليكود فى نتانيا ، خطاب اثار قـرف وفزع اوساط واسعة من الراى العام الاسرائيلى . ففى ذلك الخطاب اخذ « يهوهو » على الرئيس السـورى حافظ الاسد ويقول : « اما اذا هاجمنا السوريون .. هوهو يا اسـد .. احذر يا اسد .. هوهو .. يانوش ورفول مستعدان » !

ولكن اسياد بيغن الامريكان ، الذين لا يتحرك ارباب اسرائيـل بـدون اشارتهم ، يعرفون حدودهم ويعرفون ان سورية ــ المحاطة بجدار الصداقة السورية السوفييتية الاستراتيجى ــ غير عراق صدام حسين المكشوف على طائرات الفانتوم الامريكية والاسرائيلية الامريكيـة . ولذلك اضطـرت وزارة الخارجية الامريكية الى اصدار بيان تحـذر فيه بيغن من مغبة تنفيـذ « هوهوته » .

وما ان وصل فيليب حبيـب الى اسرائيل وجاءت لحظة « صرف » شيك التهديد البيغنى (لان حبيب عاد بخفى حنين) حتى اعلن بيغن انه لم يقصد ما قاله بالضبط وانه « مستعد » لان يعطى المبعوث الامريكى زمنا غير محدود لمواصلة « مساعيه الحميدة » .

جاءك يا بلوط ··

ان المعراخ ، المربوط مع الليكـود بما يسمى « الاجماع القومى » ، غير مستعد لان يطقطق بالنكت لمناحيم بيغن على تراجعه المهين هذا على الرغـم من ان المعـراخ يجد نفسه الان فى معركة حياة او موت مع الليكود .

اما نحن فمن حقنا ومن واجبنا ان نقول لهؤلاء الحكام المتغطرسـين ، غطرسة الضفدع التى نفخت نفسهـا لتصبح فيلا ، انهم قد كشفوا وجاءك يا بلوط .. الخ .

نقطـة اللاعـودة

وكانت مجلة « فلسطين الثورة » قد انشأت افتتاحية تحت عنوان « هذه لحظة التاريخ » اوضحت فيها ان الوضع فى المنطقة قد وصل الى نقطة اللاعودة .

وفضحـت « فلسطين الثورة » حقيقة « المساعى الحميـدة » التى يجريها فيليب حبيب وانها تستهـدف الاستمرار فى اطلاق يد حكام اسرائيل فى عملياتهم لابـادة الشعب العربى الفلسطينى وللسيطرة على لبنان .

واكدت الصحيفة الفلسطينية علـى « ان ما يطلبه بيغن (وفيليب) من حرية الحركة لطائرات الفانتوم ضـد الفلسطينيين اصبح من ذكريات الماضى المؤلم الذى صمدنا فيه وقاتلنـا فى

ــ البقية على ص ٨ ع ٦ ــ



● الرئيس (الامريكي) وظله (الاسرائيلي) : هل تستطيع ان تميز ، في داخل الظل ، الوجـوه التي « ستحكم » اسرائيل بعد الانتخـابات ؟ ●



ريغـن يبـرر عـدوان بيغـن ! غضب علـى امـريكا يعم العـالم العـربى

حيفـا ــ الصحف ووكالات الانبـاء ــ ريغن يتحدى العرب ويبرر اعتداءات اسرائيل ! ريغن يتبع سياسة الكلمات للعرب والاسلحة لاسرائيل ! ريغن لا يزال يتصرف وكـانه لا يزال كـاوبوي فى افلام رعـاة البقر ! الان اظهرت الولايـات المتحدة مشاعرها الحقيقية ووقفت علنا الى جانب المعتـدين الاسرائيليين ! ريغن اعطى الضوء الاخضر لمناحم بيغن لمهاجمة المفاعل النووي العراقي ! سياسة بيغن واسرائيل مـا هي الا انعكاس للايديولوجية المتبعة فى البيت الابيض الامريكي والتي تكن العـداء للعرب ! ريغن يجـد المبررات لسياسة اسرائيل ويدافع عنها ! ريغن وضع العلاقات العربية ــ الامريكية فى موقف خطير للغاية ! ريغن قد اكد تصميمه على ان يكون عدو الامة العربية ! حان الوقت للجوء لسلاح البترول !

هذه هي بعض عناوين الصحـف العربية التي عبرت عن ردود الفعل الغاضبـة على تصريحـات الرئيس الامريكي رونالد ريغن التي ادلى بها في المؤتمر الصحفي الذي عقـده في واشنطن يوم الثلاثـاء الماضي والتي برر فيهـا الهجـوم الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي . ووصفـه بانه « عملية دفاعية خاصة » .

وجاء في هذه التصريحـات ان العراق ، من خلال تاريخه البعيد ، لم يوقع على اتفاقية وقف اطلاق النار مـع اسرائيـل ولم يعترف بدولـة اسرائيل . ولذلك فان السـلام في الشرق الاوسط قد تاخر كثيرا !

هذا وقد اذاع راديو دمشـق تعليقـا في اعقـاب تصريحات ريغن المذكورة تضمن تحذيرا شديد اللهجة الولايات المتحدة الامريكية اكد فيه ان سورية ستعتبر من الان فصاعدا اي هجوم اسرائيلي على لبنان وقـوات الردع بمثابة عدوان امريكي مباشر .

كذلك حمّل المؤتمر الاسـلامي ، المنعقد في جدة ، الولايات المتحـدة مسؤولية الهجوم على المفاعل النووي العراقي . وقال الحبيب الشطي ، الامين العام للمؤتمر ، ان عدو الامة العربية (اسرائيل) يستشف كبرياءه من التأييد غير المحدود الذي تمنحـه اياه الولايات المتحدة . واضاف ان واشنطن تشجع اسرائيل على القيـام باعمال عدوانية ضد الدول العربية .

واعلنت منظمة الدول العربيـة المصدرة للنفط (اوبيك) ، والتي تعقد مؤتمرها في الكويت حاليا ، انها تنتظر قرار مجلس الامن الدولي حول الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي لكي تقرر الخطـوة التي ستتخذها بهذا الشان !

وقال سعدون حمادي ، وزيـر خارجية العراق ، ان مشروع القرار الذي ستقدمه الدول العربيـة واصدقاؤها الى مجلس الامن سيطالب بصراحة بطرد اسرائيل من الامـم المتحدة بسبب غارتها على المفـاعل النووي .

واتهم محمود اللبدي ، النـاطق باسم منظمة التحريـر الفلسطينية ، الرئيس الامريكي ريغن بتبرير غارة اسرائيل الجوية على المفاعل النووى العراقي . وقال انه تبنى منطق بيغن في عدوانه على الامة العربية والشعب الفلسطيني .

وشجبت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تصريحات ريغن . واوضحت ان الرئيس الامريكي ، بدافع باسلوب ماكر ، عن اسرائيل في عدوانهـا على المفاعل النووي العراقي متناسيا التوتر السائد في الشرق الاوسط نتيجة السياسة الصهيونية العدوانية التي تدعمها وتباركها امريكا .

وحملت « تاس » ، مجددا ، اسرائيل مسؤولية مـا يسود المنطقة من توتر بتـأييد من جانب واشنطن التي تزودها باسلحة حديثة للاستمرار في عدوانها ضد الشعوب العربية .

النائب ماير فلنر

الجموا الارهاب الفاشى الليكودى !

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ طالب النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ومرشـح « الجبهة » الاول ، بلجم الارهـاب الفـاشي الذي ينظمـه الليكود في الشارع الانتخابي .. جاء ذلك في اطار الكلمة التي القاها في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، خلال النقاش على اقتراح قانون تمديد فترات البـث

ــ البقية على ص ٨ ع ٥ ــ

من هى « مصادر » الموسـاد المهـددة بالفضيحة ؟!

تـل ابيـب ــ وجـه رئيس « الموساد » (المحظور ذكر اسمه) نـداء الى المسؤولين الاسرائيليين والى الصحافة كي توقف النقـاش الدائر حول عملية تدمير المنشآت الذرية العراقية ، ذلك النقاش المصحوب ، كما قال ، « بالكشف عن تفصيلات العمليـة وعمـا سبقها » . وذلك ــ كما جـاء في « هآرتس » امس الخميس ــ « الان النشر غير الضروري يهدد بالكشف عن مصادرنـا . كما ان الخطر تتهدد كل ما هو مرتبط بالتعـاون معنا » ..

من الواضح ان هذا « الخطر » لا يتهدد المصـادر الامريكيـة او المصرية للمخابرات الاسرائيلية . لان هذه المصادر معروفة . فهل يحق لنا ان نستنتج ان المقصود بالمصـادر ، التي يتهددهـا « الخطر » ، هي مصـادر « عربية » اخرى ؟!

حكومة الليكود ، بالاعتماد على « الاجماع القومى » ، تقرر

مصادرة عشرات آلاف الدونمات فى الضفة الغربية المحتلة

القدس ــ لمراسلنا ــ مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست العاشرة تصعد حكومة الليكود من مراهناتهـا على اجمـاع الاحزاب الصهيونية في عدائهـا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي سعيها لتجريد هذا الشعب من اراضيه في الضفـة الغربية المحتلة . فقد قررت اللجنـة الوزارية للاستيطان في اجتماعهـا امس الاول ، الاربعاء ، مصـادرة عشرات الوف الدونمات وتسييجها والبدء في التحضير لاقامة المستوطنات الكولونيالية عليها . وقررت كذلك تشكيل لجنة خاصة تهتم بتحريـج منطقة واسعة على جانبي الخط الاخضر .

وذكرت صحيفة « هآرتس » امس ، الخميس ، ان اللجنة الوزاريـة للاستيطان قررت اقامة مستوطنتـين جـديدتين قرب مدينتي رام الله ونـابلس المحتلتين . واوضحت ان احداهما ستكون تابعة لبوعلي اغودات يسرائيل وهي قرب رام الله وسيطلق عليها اسم « متتياهو (ب) » . كذلك سيتم اقـامة ٨٠٠ وحـدة سكن في المستوطنـات الكولونيـالية القائمة حاليا وذلك بهدف تكثيف الوجـود الاستيطاني الكولونيالي في المنـاطق العربية المحتلة .

نـداء البلديـات والنقابـات

طـلاب الضفـة الابطـال يتصدون للقمـع الاحتـلالى

القدس ــ لمراسلنا ــ عقد ممثلو الجامعات والمؤسسـات العليـا والنقابات العمالية والبلديات في الضفـة الغربية المحتلة امس ، الخميس ، مؤتمرا في مقر مجمـع النقـابات المهنيـة بحثـوا فيـه الهجمة الاحتلالية القمعية الشرسـة التي تنفذها سلطات الاحتلال ضـد الطلاب والمحاضرين في هذه الجامعات . هذه الهجمة التي تمثلت بعمليـات الاقتحام للحرم الجامعي وبالاعتـداء باطـلاق الرصـاص على الطلاب والمحاضرين وباعتقالهم وتقديمهم الى المحـاكم الصورية ومن لم تغريمهـم بمبالغ ضخمة . وكل ذلك بهـدف تفريغ الضفة من الكوادر العلميـة والطلابية .

واصدر المجتمعون بيانا ادانوا فيه هذه الهجمة الاحتلالية العنصريـة . ونـاشدوا ايضا كل الجهـات والمؤسسـات التعليميـة والجامعية والاكـاديمية والثقـافية وكل الشخصيات والهيئات التي تهمهـا حريـة الانسـان وحقه المشروع في العلم والحياة ان يقفوا بصلابـة في مواجهة هذه الممارسات وان يتضامنوا مع الجماهير الطلابية في الضفـة الغربية المحتلة . كما طالب البيان سلطات الاحتلال بالكف عن هـذه الممارسات . وكان طلاب ومدرسـو جامعة بير زيت قد اعتصموا امس ، ايضا ، في مقر الحكم العسكري في رام الله مطالبين باطلاق سراح زملائهم المعتقلين وبوقف اعمال الانتقـام الاحتـلالية الممارسة ضدهم وضد المؤسسات التعليمية وجماهير الشعب في المناطق العربية المحتلة . وامـام اصرار المعتصمين على مطالبهم وتصاعد الغضب الشعبي العام في الضفـة

ــ البقية على ص ٨ ع ٨ ــ

الشعب المصرى يطالب بطرد السفير الاسرائيلى

القاهرة ــ تواصل جماهير الشعب المصري تحديها للسادات ونظـامه وتتوافـد بالوفهـا على الاجتمـاعات الاحتجـاجية التي تنظمهـا قوى المعارضة احتجاجا على عملية القرصنة الاسرائيلية في بغـداد .

وعقـد يـوم الثلاثـاء المـاضي (٦/١٦) في القاهرة اجتماع شعبي حـاشد حضره الوف المصريين . وارتفعت اصوات مختلف الاحزاب والقوى السياسية المعارضة مطالبة بطرد السفير الاسرائيلي لدى نظـام السادات والغاء اتفاقيات « كـامب ديفيد » .

وهاجم زعمـاء وممثلو المعارضة المصرية الولايات المتحدة وعملاءهـا حكومـة اسرائيل وطـالبوا بسحب الاموال العربية المودعة في البنوك الامريكية كخطوة اولى على طريق النضـال ضد التواجد العسكري الامريكي في المنطقة .

كلمة الاتحاد

نحن غــزال يجرى من اجل حياته ــ الشعب والوطن !

فيما يتحول « الارهاب الانتخابى » مـن الشـارع اليهودى الى الشارع العـربى ويصبـح الشيوعيون وكل الجبهويين هدفه ، كما حدث صبيحـة أمس فى الناصرة ، يستمر المعراخ « الذبيح » فى تخصيص الشيوعيين وبقيـة الجبهويين باقذع هجماته المسمومة فى دعايته الانتخابيـة بين العرب وخصوصا عبر « المنبر السامى » الذى هـو كزيطة « الانباء » الحكومية الليكودية . ان هذا العمى السياسى المطبق يؤكد لنا ، مرة اخرى ، ان قيادة المعراخ غير جادة فى مكافحة خطر الليكود « شبه الفاشى » .

ولكننا نود ، منذ البداية وحتى النهاية ، ان يكـون واضحا لجميع الارهابيين الكبار المفلسين ان شعبنا كله ، ولا نستثنى منه سوى الخوارج ، يعتبر اى اعتداء على ابنائه الشيوعيين والجبهويين اعتداء على كـل فـرد منه واعتداء على حقوقه ومصالحه الحياتية والوطنية الاولية . وباسم شعبنا كله سنواجه ، وبموجب هذه الحقيقـة ، اى اعتداء من هذا القبيل ···

فماذا يريدون منا ، منكم ، بهذا الجو المنتن الـذى يحاولون اشاعته ؟

لقد فشلوا ، امام صمودنا وصمودكم وامام وحـدة صفوفنا ونضالنا الباسل الطويل والملىء بالتضحيات فشلوا فى اقتلاعنا من وطن الآباء والاجداد · وفشلوا فى تحويلنا الى « حطابين وسقائى ماء » للحاكم الظالم والمتغطرس · والان لم نعد اقلية مهملة ومعزولـة · الان لم يعـد فى مقدورهم ، طويلا ، ان يتجاهلوا وجودنا وارادتنا فى وطننا · الان اصبح فى مقدورنا ان نكون قوة سياسيـة دمقراطية وتحررية تستطيع ان تقلب موازين الظالمين والمعتدين على رؤوسهم وان نسهم ، جديا ، فى وضـع حـد لمـا يسمى « الاجماع القومى » الصهيونى وان نستعيض عنه بالاجماع الحياتى والمنقذ ، الاجماع الدمقراطى اليهودى العربى على السلام العادل والمساواة الحقة ·

أمام هذه القدرات الضخمة ، التى اكتسبناها عبـر الزمن والتضحية والصمود ، لا يجد اصحاب السفينـة الغارقة امامهم من سبيل للنجاة الا بابعاد الناخبين العرب عن صناديق الاقتراع باية طريقة « ممكنة » ــ من المقاطعة « القومية » حتى أعمال الزعرنة المباشرة مـرورا بقوائم حرق الاصوات العربية !

لقد مضت الى غير رجعة ، مثلما مضت الليرة وقيود الحكم العسكرى ، تلك الايـام التى كان من الممكن لاحزاب صهيونية مثل الليكود والمعراخ والمفدال ان تقتنص اكثرية اصوات الناخبين العرب · وليس سوى العمى السياسى المطبق ما يوهم موشى ديان ، مثلا ، بانه يستطيع ان يحيى هذه العظام وهى رميم ·

وان الهزال المزرى ، الذى يميز « القوائم العربية » الثلاث هو دليل آخر على ان ايام زمان قد مضت الى غـير رجعة وعلى ان هذه القوائم لم تظهر الا لحرق الاصوات العربية · ولكنها ، فى هزالها الشديد ، اشبه بالذبابة التى تلسع ظهر فيل ··

ولذلك لم يبق امام العنصريين والمعتدين والمتغطرسين العميان السياسيين ، من احزاب « الاجمـاع القـومى الصهيونى » ، سوى ان يجربوا ، مرة ثانية ، حظهم فى تصعيد اعمال الزعرنة والارهاب لهدف واحد ووحيد وهو ابعاد الناخبين العرب عن صناديق الاقتراع ·

ــ البقية على ص ٨ ع ٧ ــ

« الاتحـاد »

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ●



هــذا هــو برنامجنا ، وهكــذا دافعنا عنــه في الكنيســت

كتلة مقاتلة ·· تستلهم قوتها مــن ارادة الشعب ومن برنامجها الوطنى

« تناضل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يقوم على احترام حقــوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا وبضمن ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ـ وفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التي اتخذت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ » ·

(من برنامج الجبهة .. البند الاول)

وكيــف ناضلت كتلة الجبهة في الكنيســت ؟

لم يميز عام ١٩٧٧ صعود التكتل الليكودي الى الحكم وحسب وانما ميزه أيضا ان الرجعية العربية تحولت الى العلانية في ممارسة الخيانة الوطنية بوصول السادات الى اسرائيل يوم ٢٠ـ١١ـ١٩٧٧ .

وتميزت كتلة الجبهة عن غيرها من كل الكنيست انها استشفت منذ البداية حقيقة تآمر حكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية الممثلة بالسادات مع الاستعمار الامريكي ذلك التآمر لفرض الاحلاف العسكرية العدوانية ولسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه مستترا وراء الاتفاق الانفرادي بين حكام مصر واسرائيل وبمشروع الاوتونوميا لتخليد الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع .

لقد كانت كتلة الجبهة الدمقراطية هي القوة السياسية الوحيدة في الكنيست التي لم تبهرها مسرحيات السلام الساداتية ـ البيغينية وكشف نواب الجبهة القناع عن حقيقة اتفاقيات « كامب ديفيد » شارحين حقيقتها المغايرة للسلام ومقاومين ما تحمله من اخطار على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى سلامة المنطقة بأجمعها ... مؤكدين في جميع مراحل مناقشة اتفاقية « كامب ديفيد » انه لا سلام عادل وثابت بدون تسوية القضية الفلسطينية واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ...

وموقف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الشاجب لاتفاقية « كامب ديفيد » والمفند لمضمونها الاستعماري وكشفها القناع عن حقيقة مشروع الادارة الذاتية شكل عاملا هاما ومساندا لمعركة الشعب الفلسطيني ضد التآمر على حقوقه وكان عنصرا مساعدا على غاية من الاهمية في التوضيح أمام الرأي العام العالمي المحب للسلام لزيف سلام «الكامب ديفيد» ولموقع القضية الفلسطينية بكونها لب النزاع في الشرق الاوسط ... ومن لا يذكر مواقف نواب الجبهة حين كانوا الوحيدين الذين رفعوا أصواتهم ضد الاتفاقية من منطلق امني ووطني في حين ايدته كل الكتل الصهيونية من الليكود وحتى شيلي ، والنواب اليمينيين الذين عارضوا الاتفاقيات فلانها لم تشبع غليلهم التوسعي الكولونيالي .

أوساط عديدة في اسرائيل وفي المنطقة وفي مختلف أنحاء العالم التي غيرت موقفها من اتفاقية « كامب ديفيد » واقتنعت انها ليست طريق السلام قد وجدت في موقف كتلة الجبهة الدمقراطية ونشاطها البرلماني عاملا مساعدا لها في سعيها لاتخاذ المواقف الصحيحة من قضية السلام في الشرق الاوسط .

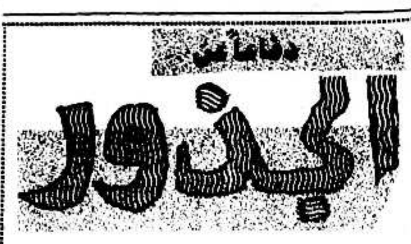
بعــد مــرور حوالي أربــع سنــوات هــل يشــك احــد في صحــة هــذا الموقــف ؟

والجبهة التي أكدت ولا زالت ان لا سلام في الشرق الاوسط الا السلام الاسرائيلي الفلسطيني ناضلت في الكنيست بحزم وثبات لا مثيل لهما ، من أجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في التحرر والاستقــلال ، وقدمت عشرات الاقتراحات والاستجوابات بهذا الشأن داعية حكومة اسرائيل الى التخلي عن سياسة الحرب والتوسع وتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ (قرار ٣٢٣٦) وقرارات اتخذت في الاعوام ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ وخصوصا القرار الذي اتخذ في ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩ ، والذي يرفض اتفاقات « كامب ديفيد » وبنودها التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وفي الاقتراح الذي قدمه النائب فلنر بتاريخ ٥ـ١٢ـ١٩٧٩ ، طالب حكومة اسرائيل بتنفيذ قرارات هيئة الامم مؤكدا « ان كل الذين يحلمون بالسلام الامريكي (باكس امريكانا) يجب ان يفتحوا عيونهم ويستفيقوا لانه لا يمكن تحقيق سلام الا في اطار سياسة الانفراج الدولي وقرارات الامم المتحدة .. وأما سياسة اسرائيل الرسمية بما فيها سياسة حكومة الليكود وحزب العمل المعارض ـ فهي لا تسير الا في طريق عكسي » .

وبناء على هذا الموقف الوطني والتقدمي الذي اتخذته الجبهة استنكرت ونددت بممارسات سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة وقدمت عشرات الاقتراحات والاستجوابات ، خلال السنوات الاربع الاخيرة : ففي ٣ـ٧ـ٧٧ قدم النائب فلنر اقتراحا بوقف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة . وفي ١ـ٨ـ٧٧ قدم النائب طوبي اقتراحا لرفض مخططات شارون لاقامة عشر مستوطنات . وفي ٢٩ـ٩ـ٧٧ قدم النائب فلنر اقتراحا مماثلا . وفي ١٦ـ٥ـ٧٨ وفي ٢٣ـ٧ـ٧٩ قدمت الجبهة اقتراحا لتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بوقف الاستيطان . ولا شك ان القارئ يذكر موقف الجبهة من القرار باقامة ايلون موريه ومدينة عوفرا وقرون شومرون وقادوم والاستيطان في قلب الخليل ، حيث انها لم تسقط هذا الموضوع عن جدول أعمال الكنيست . بالاضافة الى مئات الاقتراحات والاستجوابات حول الجرائم التي ارتكبتها سلطات الاحتلال كالاعتداءات الدموية على طلاب مدارس وجامعات بير زيت وبيت لحم واعتقال أطفال في مخيم قلنديا (قدمت اقتراحات بتاريخ ٥ـ٦ـ٧٨ وفي ٦ـ٥ـ٧٨ و ١٥ـ٥ـ٧٩) وقدمت اقتراحات عديدة تندد بتصعيد عمليات القمع والارهاب في المناطق المحتلة وقتل طلاب مدارس من حلحول ورام الله وعنبتا ونابلس بالاضافة الى اعتقال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وقرار الحكومة بطرده (قدم في حينه اقتراح لحجب الثقة عن الحكومة ، قدمه النائب فلنر بتاريخ ٢٠ـ١١ـ٨٠) . ولم يجلجل صوت الجبهة في أرجاء الكنيست فحسب عندما ابعد رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، وعندما نفذت محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، لم يجلجل هذا الصوت في الكنيست وحسب بل اخترق الجدران السميكة الى كل مكان .

والعدوان الاسرائيلي المتكرر على جنوب لبنان كان أحد المواضيع التي منح الجبهة شهادات نضالية وبطولة في تصديها للسياسة التي ينتهجها أحزاب الائتلاف وأحزاب المعارضة الصهيونية ، فبعد كل عدوان على لبنان قدمت الجبهة اقتراحا لجدول الاعمال تطالب فيه بوقف حرب الابادة التي تشنها حكومة اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني (في ٣ـ٧ـ٧٧ ، اقتراح لتوفيق طوبي وفي ١٢ـ٥ـ٧٨ وفي ١٤ـ٥ـ٧٨ اقتراح لماير فلنر ، كذلك اثار ماير فلنر بتاريخ ١٥ـ٣ـ٧٨ موضوع عدوان ٨ آذار ١٩٧٨ على الجنوب اللبناني وطالب بوقف العدوان وانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا وبعد خمسة أيام قدم توفيق طوبي اقتراحا يطالب فيه بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بهذا الشأن) .. وأما الدعم الذي تقدمه اسرائيل للقوى الانعزالية في لبنان وخصوصا كتائب بشير الجميل والانعزالي سعد حداد ، فقد اثير عشرات المرات منذ ٢١ـ٦ـ٧٨ حيث طالب توفيق طوبي بوقف هذا الدعم وندد بهذا التدخل في شؤون لبنان .



(الحلقــة السابعــة)

بقلم : فتحي فوراني

بينما كنت أعد لتحضير الحلقة السادسة (الماضية) من دراسة « دفاعا عن الجذور » ، وبينما كنت أتصفح الاوراق والمستندات التي تتعلق بهذه الدراسة ، وقع نظري على المقال التالي فاخذت عيناي تلتهمانه التهاما .. وأنا اكاد لا اصدق !

وكانت جريدة « الاتحاد » قد نشرت المقال بتاريخ ١٣ـ٤ـ١٩٧٩ بتوقيع « ابو ربيع » تحت العنوان : « فضيحة جديدة ـ مقبرة الاستقلال .. والبولدوزر ذو العمامة » . **وقد نشرنا القسم الاول من هذا المقال في عدد الجمعة الماضي (الحلقة السادسة) . واليوم ننشر بقية هذا المقال :**

وقبل سنتين .. واثر الاشاعات القوية عن نية السلطات لهدم مقبرة الاستقلال .. هبت جمعية المبادرة الاسلامية وعرب حيفا المسلمون والمسيحيون بعمالهم وطلابهم ومثقفيهم وفنانيهم ومحاميهم ومعلميهم ... لتنظيف مقبرة الاستقلال واثبات امكانية صيانتها بعد ان صدر المرسوم من المحكمة الشرعية في حيفا يقضي بهدمها لانه لا يمكن صيانتها !!

لقد تحققت « المعجزة » ! ونظفت المقبرة .. وثبتت امكانية صيانتها ! وما كان على قضاة حيفا الشرعيين ومتولي وقف الاستقلال ان يقوموا به خلال ثلاثين سنة .. ولم يقوموا به .. بادر اليه عرب حيفا بمختلف طوائفهم وانجزوه خلال ثلاث ساعات !

لقد حدثت « المعجزة » !

ولقد تركت هذه الحملة اوسع الاصداء عند العرب المسلمين وغير المسلمين في حيفا وفي جميع انحاء البلاد . وقد كانت هذه الحملة صورة رائعة للتحدي .. ورفضا « للفتوى » .. ودفاعا عن بقائنا في هذا الوطن.. ورمزا لتمسكنا بالمقدسات والجذور التي تؤكد ارتباطنا بهذه الارض .

وأمام هذه الهبة الشعبية .. اضطر الباب العالي الى أن يتراجع .. وعاد المشروع الى الثلاجة .. غير انه لم يدفن !

وبقي « الطباخون » في مكتب مستشار رئيس الحكومة ينتظرون مناسبة اخرى لاحياء هذا المخطط الاسود !

واليوم .. يضغط مكتب المستشار على الازرار .. فتتحرك الدمى .. ويتنكر بولدوزر المستشار بالجبة والعمامة .. وابتسامة الباشا المسلم التركي .. حتى تكون العملية « اسلامية » صرفة .. واني بريء من دم هذا الصديق !

— ٦ —

اننا نستنفر كل ذي ضمير حي لكي يتدخل فورا ويمنع تنفيذ هذا المخطط الاجرامي . اننا نستنفر وزارة الاديان ومديرها العام الذي وعد بان وزارته لن تسمح ابدا بتدنيس قدسية الاماكن المقدسة .. وانها ستحافظ على مكانة وحرمة جميع المقدسات .. كما جاء في كتابه الى جمعية المبادرة بتاريخ ٢٢ـ٢ـ١٩٧٩ .

اننا نستنفره ونسأله : كيف كنت تتصرف لو ان بولدوزرات « الجوييم » تجرأت وانشبت مخالبها في مقبرة يهودية في مكان ما من الدنيا .

اننا نتحدى أن تعطونا حادثة واحدة تم فيها حرث مقبرة يهودية لاقامة شيكونات يهودية لحل مشاكل الاسكان لليهود !

لو حدث مثل هذا الامر .. لاقمتم الدنيا ولم تقعدوها !

ولاتهمتم العالم المتحضر باللاسامية .. وبمعاداة اليهود .. وبالتخاذل امام هذه البربرية الحديثة !

ونحن نسأل : اين القضاة المسلمون الغيورون على قدسية الاماكن المقدسة ؟

وأين رجال الدين المتحمسون لدينهم والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ؟

وأين ما تبقى من لجنة « الامناء » على الاوقاف الاسلامية في حيفا ؟ أين انتم ؟

لقد طفح الكيل .. وبلغ السيل الزبى ! وانتم ـ والحمد لله ـ صامتون ! فلماذا لا تتحركون ؟

ام قد كفى الله المؤمنين شر القتال .. وأطيعوا أولي الامر منكم ؟ اما اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ..

فعجب أمر هذه الدنيا .. عجب !

— ٧ —

اننا نستنفر العرب والمسلمين في حيفا أن يهبوا للدفاع عن مقبرة الاستقلال ..

اننا نستنفر القضاة المسلمين ورجال الدين في البلاد لان يقوموا بواجبهم ازاء الخطر المتربص بالمقدسات الاسلامية والآثار الحضارية .

اننا نستنفر رؤساء البلديات والمجالس المحلية واللجنة الاسلامية العامة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والجمعيات الاسلامية والعناصر اليهودية التقدمية ورؤساء الطوائف المسيحية لان يأخذوا دورهم في التعبير عن رفضهم لهذه الفعلة النكراء .. والتدخل الفوري للجم البولدوزرات المعممة .. وانقاذ المقبرة !

— ٨ —

واخيرا ..

اننا نطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة في حيفا ومن القاضي حبيشي وسهيل شكري ان يرفعوا أيديهم عن المقبرة .. ويحترموا حرمة المقدسات وعظام الموتى الذين يتململون في قبورهم .. وينظرون اليكم نظرة سخط وغضب !

ان ذاكرة التاريخ قوية .. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .. والله يمهل ولا يهمل .. والسلام معنا اولا .. اللهم اشهد .. اني بلغت !

(انتهى المقال)

بتاريخ ٦ـ٦ـ١٩٨١ يوم السبت الماضي المقدس عند الشعب اليهودي وفي ساعات الصباح الباكرة والناس نيام .. كانت سلطات الفنداليــة التابعــة « للامبراطورية العظمى » تمتطي صهوات البولدوزرات التي تعتمر العمامة ، وتنشب مخالبها في عظام الآباء

ـ البقيــة على ص ٧ ع ٥ ـ

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابــات الكنيست العاشــرة

الجمعة ١٩ـ٦ـ٨١

● صندلة ـ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم و ج. عمري .
● ام القطف ـ الساعة ٥:٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري وزهير مصــاروة .
● كوكب ـ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان وفضل نعامنة واحمد الحــاج .
● المغار ـ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي وامين عساقلة وبنيامين غونين ودانيال بداس .
● المشهد ـ الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي ومحمود مرعي ومحمد زيــدان .
● جلجولية ـ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي ونسيم اب.. خبط ومحمد عزوني وحسن بشارة .
● رمات غان (اجتماع بيت) ـ الساعة ٨:٠٠ مساء . يتكلم : ليفــون زهــافي .
● يافة الناصرة ـ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد واسعد يوسف كنانة ورياض خوري ونعيم غلمادي .
● تل ابيب (رمات أبيب) ـ الساعة ٨:٠٠ مساء . يتكلم : عــوزي بورشطاين وموشه غبزه .
● رحوبوت ـ الساعة ٨:٠٠ مساء . يتكلم : تمار غوجانسكي .
● يافا (غبعات عليا) ـ الساعة ٨:٠٠ مساء . يتكلم : يوسف الفازي .
● المزرعة ـ الساعة ٤:٣٠ ب.ظ. . يتكلم : جمال موسى ومحمد نفاع ومحمد عبري نصار ونزيه حسون وسخي موسى
● الرامة (اجتماع حي) ـ الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وسميح غنادري وباسل غطــاس .
● عكا (اجتماع حي) ـ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت موسى مرعــب . يتكلم : محمد نفاع .
● حيفا (الحليصة) ـ الساعة ٧:٣٠ مساء . يتكلم : اميل توما وفتحي فوراني وابراهيم الفحماوي .
● المكر (اجتماع حي) ـ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت خلل دسوقي . يتكلم : محمد على طه .

السبت ٢٠ـ٦ـ٨١

● عين ماهل ـ الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم : منعم جرجورة وعرسان حبيب الله وخليل أبو ليل .
● كسرى ـ الساعة ٣:٠٠ ب.ظ. يتكلم : بنيامين غونين ونايف سليم وشفيق زاهر وسعيد نفاع .
● كفر سميع ـ الساعة ٥:٠٠ مساء . يتكلم : بنيامين غونين ونايف سليم وشفيق زاهــر وسعيد نفــاع .
● طمرة ـ الساعة ٧:٠٠ مساء في بيت هشام أبو رومي . يتكلم : سليم القاسم وهشام أبو رومي .
● تل ابيب (بالايديش) ـ الساعة ١١:٠٠ قبل الظهر في النادي . يتكلم : ماير فلنــر .
● بات يام (بالايديش) ـ الساعة ١٠:٣٠ قبل الظهــر في النادي . يتكلم : عوزي بورشطاين .
● حيفــا (الكريوت) ـ الساعة ٨:٠٠ مساء . يتكلم : هانس لبرخت .
● بيت صفافا ـ الساعة ٥:٣٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي وابراهام لنيــــراون .
● الرملة ـ الساعة ٧:٣٠ مساء في النادي . يتكلم : أحمد سعد .
● زلفــة ـ الساعة ٥:٠٠ مساء . يتكلم : على عاشور ومحمود اغبارية .
● عارة ـ الساعة ٥:٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري ومفيد صيداوي ونعيم غلمــادي .
● كفر قرع ـ الساعة ٦:٠٠ مساء يتكلم اميــل حبيبي ومحمــد محاميد وبورام غوجانسكي .
● سخنين (اجتماع قطاعي) الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر . يتكلم : توفيق زياد وجمال طربيه وماجد ابو يونس ورجا خطيب ومحمد عبري نصــار وفضل نعامنة وهالة بشير ويوسف خوري ونزيه حسون .
● البعينة ـ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : حسن بشارة وصالح عبد القادر ومحمد زيدان وصادق دلاشة .
● دبورية ـ الساعة ٥:٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وباسم داوود ومحمد على طــه .
● ابو سنان (شباب الجبهة) ـ الساعة ٦:٣٠ مساء في حي ظهر ابــو الحصين . يتكلم : د. جوني نقولا ووليد مجذوب ومحمد بيتم .
● ابطن ـ الساعة ٥:٠٠ بعد الظهر . يتكلم : عبد عابدي وعصــام مخول وعباس زين الدين .
● الطيبة (اجتماع حي) ـ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت محمد سعيـد عودة . يتكلم : عبد اللطيف حبيب والمحامي أحمد صابر وعبد الحميد أبو عبطة .
● اور يهودا ـ الساعة ١١ قبل الظهر في النادي . يتكلم : منشــه خليفة .



الاحد ٢١ـ٦ـ٨١

● الطيبة ـ (اجتماع حي) ـ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت حسن نكاه. يتكلم : حسن بشارة ونجيب ناشف وعبد الحميد أبو عبطة .
● الطيرة ـ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي وم. منصــور ورؤوبين كمينر .
● يافا (العجمي) ـ اجتماع بيت في منزل الرفيق علي . الساعة ٧:٣٠ مساء . يتكلم : عوزي بورشطاين .
● ابو سنان (شباب الجبهة) ـ الساعة ٦:٣٠ مساء لاحياء الشرقية في ابو سنان . يتكلم : احمد سعد ورابق مطانس .
● جديدة ـ الساعة ٦:٣٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وأحمد كبال .

الاثنين ٢٢ـ٦ـ٨١

● شفاعمرو (في بيت يوسف نجار في حي الفوار) ـ الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم محمد زيدان ويوسف نجار وصلبا خميس وشفيق خورية وسعيــد بركة .
● رمات غان ـ الساعة ٨:٠٠ مساء اجتماع بيت للشباب . يتكلــم : يوسف الفــازي .
● اكسال ـ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد وصالح دراوشة ومحمد سليمان عبد الهادي .
● عكا (اجتماع حي) ـ الساعة ٧:٠٠ مساء في بيت فضل بشناوي . يتكلم : جمال موسى .
● المكر (اجتماع حي) ـ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت حنا حنــاني . يتكلم : رمزي خوري .

الثلاثاء ٢٣ـ٦ـ٨١

● ابو سنان (اجتماع شعبي) الساعة ٦:٣٠ مساء في « نادي الاخوة » يتكلم : ماير فلنر وجمال موسى ونمر مرقــس وأحمد سعد ونزيه حسون وجمال معدي .
● طمرة (حي عواد) الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعدي وعباس حجــازي .
● ترشيحا ـ الساعة ٥:٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان وكالمان الدمان ونمر مرقس .
● القدس ـ الساعة ٨:٠٠ مساء في « بيت أغرون » . يتكلم : بنيامين غونين ود. درعي .
● عود عشرون ـ الساعة ٨:٠٠ مساء في النادي . يتكلم : ياورن بيكر .
● شولم ـ الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم : أسعد يوسف كنانة وم. زعبــي .
● الرينة ـ الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي وحسن خطيب و ا. توفيق ودانيال برانس .
● ام الفحم (شباب الجبهة) ـ الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم : غــازي شبيطة و ف. محــاميد .
● عكا (اجتماع حي) ـ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت خالد سليمــان . يتكلم : رمزي خوري .
● الرينة (اجتماع شارع في الحي الغربي) ـ الساعة ٧:٣٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب والقس شحادة شحادة ويوسف الفازي .
● الطيبة (اجتماع حي) ـ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت عبد الرحمن ددهد . يتكلم : المهندس عبد الحفيظ جبالي وعبد الحميد ابو عبطة .
● الطيبة (اجتماع حي) ـ الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم : د. يونس جبالي وعوزي بورشطاين .
● كفر كنا ـ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي وواصــل طه وحنا خشيبون .

كل النـــاصرة جبهـــة

اجتماعــات انتخــابيه

● حي اللاتين (حارة المزاوزه) ـ اليوم الجمعة ١٩ـ٦ـ٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في بيت نادر سروجي . باشتراك : غسان حبيب .
● كنار محروش : اليوم الجمعة ١٩ـ٦ـ٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في بيت عطا الله طنوس . باشتراك : منعم جرجورة ورافع شحبري .
● الناصرة : لقاء مع العمال الشباب من جميع انحــاء الناصرة يوم السبت ٢٠ـ٦ـ٨١ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الصداقــة . يتكلم : نظير مجلي .
● حي العمال الغربي : في بيت اميل حبيبي ـ يوم السبت ٢٠ـ٦ـ٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء . باشتراك : رامز جرايسي وسالم جبران وليلى عطيــة .
● الصفافرة : يوم السبت ٢٠ـ٦ـ٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في مقر الجبهة . باشتراك : عبد الرحمن سليمان وكفاح ابو غنيمة وسميح نادري .
● حي الشرارق : يوم الاثنين ٢٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في بيت توفيق عواد . باشتراك : أديب أبو رحمون .
● حي السلام : في بيت فايز شمشوم ـ يوم الاثنين ٢٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء . باشتراك : اميل حبيبي ومحمد زيدان وعبد الله جبران .
● حي جبل برج : في بيت جريس غريــب ـ يوم الثلاثاء ٢٣ـ٦ـ٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء . باشتراك : منعم جرجورة وهناء زريق .
● حي الروم : يوم الثلاثاء ٢٣ـ٦ـ٨١ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت توفيق عودة (ابو نبيل) . باشتراك : امیــل حبيبي ورامز جرايسي وسهيل دياب .

* * *

● الناصرة (مهرجان منطقي) : يوم السبت ٢٧ـ٦ـ٨١ الساعة الرابعة بعد الظهر ، في ساحة الصداقة في الناصرة . باشتراك : النائب : مــاير فلنر والنائب : توفيق زيــاد والاستاذ : محمـــد زيدان والقس : شحــادة شحــادة والمهندس : رامز جرايسي والشاعر نزيه حسون .



اتحــاد الشبيبــة الشيوعية ـ يــافة النــاصرة

« ليــالى يــافة النــاصرة »

ثلاث امسيات سياسية ـ ثقافية ـ فنية أيام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦/٦/٨١ . تبــدأ الساعة ٧:٠٠ مساء في الساحة قرب نادي الحزب .

● الاربعاء ٢٤ـ٦ ـ أمسية فلسطين . باشتراك : سالم جبران ويوسف الفازي وآخرين . . يدير الامسية : الطالب الجامعي عودة بشارات .
● الخميس ٢٥ـ٦ ـ امسية الشباب . باشتراك : محمد نفاع ومحمد بركة وغادي الفازي وآخرين . يدير الامسية : الطالب الجامعي عــابد على الصالح .
● الجمعة ٢٦ـ٦ ـ امسية الجبهة حيث تلتقي الجماهير بممثلي الجبهة الدمقراطية محليا وقطريا .

* يقام خلال هذه الامسيات معرض كتب باشتراك مكتب « صلاح الدين » . كما تضم برامج فنية نضالية حافلة *





صوتنــا .. الذى لم يبــق لنـــا ســــواه !

« الدماغ اليهودي يستطيع ان يبادر ، ويطور ، ويميز ، ويحل ، ويكتشف ، ويخترع اشياء رائعة . الدماغ اليهودى يحل قضايا اقتصادية واجتماعية وقضايا الطاقة بطرق غير اعتيادية بحيث يأتى العالم كله ليتعلم منه . الدماغ اليهودي عمل ويعمل هذا في كل انحاء العالم ، وبـــامكانه ان يفعله في دولة اسرائيل ومن اجلها ، وبخلاصها ، بذلك ، من كـــل مصاعبها وينقل خطاها نحو مستقبل زاهر .. يجب ان نعطيه ليعمل ! »

هذه ترجمة حرفية لاعلان انتخابي بتوقيع الليكود على طول وعرض صفحة الجريدة .. فما رأيكم ألا تزكم انوفكم هذه الرائحة العنصرية التى لم يفطن لها حتى صاحب نظرية العرق التى اغرق بها العالم في بحور من الدماء ؟

ولنعد الى « الدماغ اليهودى » الذى يصنع المعجزات « في جميـــع انحاء العالم » مع أن وجوده هناك مبعثر ، فما بالك وقد تجمع في هـــذه البلاد ؟ ! فقط « يجب أن نعطيه ليعمل ! »

أكثر من ثلاثين سنة وهذا « الدماغ » يأخذ منا دون ان يسألنا ان كنا نعطيه ، يأخذ ويعمل .. من دير ياسين مرورا بمجزرة كفر قاسم فمجازر يوم الارض والقتل في شوارع المدن المحتلة وهدم البيوت الى ان اجـــاز لنفسه القاء أطنان القنابل ، يوميا « بطرق غير اعتيادية » على الاطفال والنساء وهم نيام في مخيمات اللاجئين « دفاعا عن النفس حتى بغـــداد » فماذا بقي له ان يـــأخذ ؟

❊ ❊ ❊

— انظر ، قلت لزميلي ونحن مقبلون نحو باقة الغربية من جهة الشمال :

« انتخبوا أ م ت » كتبت بخط كبير على طاولة حديدية ضخمـــة تستعمل لجمع حمولة سيارة من محصول القطن الذى تجمعه الكيبوتس ، أخ الشعوب ، من أرض العرب المنهوبة .

— صحيح ، قلت معلقا ، ان الحروف كبيرة ولكن اليد التى كتبتهـــا ليست عربية ، اذ لم تراع الاصول في شكل الحروف .. !

تبسم زميلي و .. ضحك !

— لا تضحك .. يغيظني في هذه اللافتة انهم يريدون أصواتنا بـــلا احترام حتى للغتنـــا .

— ليس هذا ما يضحكنى ، انما سر البلية .. أترى هذه الارض التى تطلب اللافتة من عليها ان نصوت لها .. صاحبها من باقـة . كـــانت مزروعة بالزيتون ايام الحكم العسكرى ، وبعد أن انتزع هذا الكيبوتس وصلت حدوده اليها فطلب الرجل تصريحا لزيارة ارضه ورعايتها .. فكان الجواب أن انتقلت حـــدود الكيبوتس وابتلعتها .. أتدرى ماذا أقرأ على اللافتة ؟

« لقد نهبنا أرضكم ومن ارضكم المنهوبة نناشدكم : صوتوا لنـــا أ م ت ! » فالارض لم تعد عربية واللغة ليست عربية . وصوتنا الذى لم يبق لنا سلاح أمضى منه ؟ ويل لنا لو الفيناه أو انتقلنا به الى خندقهم !

❊ ❊ ❊

— ما بال الوزير ، رجل غوش اموتيم «المشرف» في هذه الايام يزور قرانا ؟ ماذا جرى لهؤلاء الناس .. أليست هناك حدود للصفاقة ؟

— اسكت ، سيغنى الرجل !

— أي غنى وأى رجل ؟!

— ذلك الذي زاره الوزير ، مسرور : رخصة بـ ..ا طـــــن من الاسمنت شهريـــا !

— هل أعطاه الرخصـــة ؟

— وعده بهـــا ..

— اسمع ، قل لهذا الـ « سرحان » ، الذى سيسمه موشي زياد لانه « ما فهم » ، بالا يبيع الصمة المحتلة ! « غوش امونيم » مقابل ..ا طن من الاسمنت ما زالت سمنا في جرة الراعى ينتظر عصاه لتكسيهـــا فوق رأســه .. قبل لســه !

نسيـــم أبـــو خيـط

اسبوعيات

الجبهــة هى العنــوان !

قيادة المعــراخ («العمل» و «مبام») تكافح ، في هذه الايام ، من أجل مجـــرد بقائها . ان « الغول » الليكودى ، الذى سلمته الحكم بكل جنتلمانية ، يرفضـــ ان يتنحى عن الحكم بكل جنتلمانية ! ولا يتورع « الغول » عن ان يرفس الظـــل (المعراخ) الذي أمده بالقوة .

لقد عشنا حتى وصلنا الى هذه الايـــام التى نشاهد ونقرا فيها امورا كنا نحذرهم من امكانية وقوعها فكانوا يستهزئون بنـــا وبتحذيراتنا :

بيغن ، في الوزارة ، يتهم زعماء المعراخ بالخيانة العظمى وبانهم « مخربون » الخ . وزعران بيغن لا يتركون اجتماعا انتخابيـــا للمعراخ الا ويعتدون عليه ويخربونــــه . الزجاجات الملتهبة والبنـــدورة المخمجــة يقذفونها على رئيـــس المعراخ شمعـــون بيرس . ونشرت الصحـــف ان زعـــران الليكود كانوا « يستقبلـــون » بيرس « باشارات شرقية من ايديهم » وبالهتافات: « بيغن ، بيغن ملك اسرائيل » . وهـــؤلاء « اليهود الشرقيون » ، الذين يهتفون هذا الهتاف الان ، هم ذرية اولئك « اليهـــود الشرقيين » الذيـــن هتفـــوا في سنـــوات الخمسين : « دافيد (بن غوريون) ملـــك اسرائيل » !

لقد انتقل زعران الليكود الى حرق نوادى « العمل » و « مبام » في عدد من المدن . فماذا يفعل البوليس ؟ قادة المعراخ يتهمون بوليس اسرائيل بانه لا يحرك ساكنـــا . وكتاب « عل همشمار » يهيبون بالـــراى العام ان يتنبه الى محاولة الليكود السيطرة على الشارع في يـــوم الانتخابـــات (٣٠ حزيران) لمنع ناخبى الاحزاب الاخرى من الوصول الى صناديق الاقتراع .

ان الخطر جدى . ولا يتهدد المعـــراخ وحده .

والسؤال : كيف يتصدى المعراخ (الحدار) لهذا الخطر ؟

وزير البوليس السابق (المعـــراخى) شلومو هيلل يصرخ :

« توجد ، في تصرفات الليكود هـــذه ، جميع المظاهـــر التى تولـــد الفاشيـــة : تحريض قومى ممزوج بغوغائية وبتحريضات اجتماعية موجهة الى احط الغرائز ومن اجل اثارة هذه الغرائز » .

ان السيد شلومو هيلـــل يرى ، اذن ، الخطر بكل دقة . وهو يعرف عما يتحدث .

ورئيس المعـــراخ ، شمعون بيرس ، يصرخ :

« يحاولون ان يغتالوا شخصيتى بطريقة نصف فاشية . شاهدت البنـــدورة التى قذفوني بها في الانتخابات الاخيرة . رأيت شخصا يشهر سكينا . وكل مساء اصطدم بالغوغاء الذين يحاولـــون أن يخيفوني . ولكنني لا اخاف » !

واتهم رئيس الحكومة بانه ينتهج دعاية انتخابية هدفها التحريض ضد كل من يبدى آراء مستقلة ومعارضة لارائه . ووجــه بيرس كلامه الى زعران الليكود ، الذيـــن كانوا يهتفون « بيغن ، بيغن » ، وقـــال لهم : « اليوم انتم تهتفون بيغـــن بيغـــن وغدا سوف تبكون » ..

وفي « عل همشمار » (الثلاثاء) قرانا مقالا بقلم دوريت جيفن ناشـــدت فيـــه جماعتها ان يصـــدوا ، « بيد قاسيـــة » ، زعران الليكود . وذلـــك « لان شرطـــة اسرائيل ، التى كان عليها أن تهتم بالنظام وبالهدوء ، لا تحرك ساكنا ، الامر الـــذى يثير اسئلة مؤلمة ومقلقة » .

ويعلن قادة المعراخ — وهذا حقهم — انهم مضطرون الى مقابلة العنف بالعنـــف الدفاع عن انفسهم وعن حزبهم .

فماذا نرى ؟

انهم يصورون الخطر الفاشى بكل دقـــة كما انهم يعلنـــون ، بصراحـــة ، انهـــم سيتصـــدون للعنف الفـــاشى بالعنـــف الجماهيرى .

والامران هامـــان . وكان بودنـــا ان يستطيعوا الصمود امام الخطر الفـــاشى المستحكم .

ولكننا نشك في ذلك . ولا نستطيع أن نعتمد ، عليهم ، على الاقل !

لان اساس البلاء ليس العنف الفاشى والتحريض القومى الارعن . ان اســـاس البلاء هو السياسة التى ما كان من الممكن الا ان توصل الى هذا الوضع الخطير .

ونذكـــر لرئيس الوزراء المعـــراخى السابق ، رابين (وهو لا يختلف عن بقية زملائه) ، انه كان جريئا وصريحا في رؤية هذه الحقيقة حين وجه كلامه الى زعمـــاء المعراخ قائلا : «ستفشلون ما دمتم تحاربون بيغن بالسياسة البيغينية » !

نحن ، الشيوعيين وكل اعضاء الجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة اليهـــود والعرب ، اشخاص مسؤولون عن مصير البلاد وعن مصير شعبيها . ولذلك لن ندخل مع القيادة المعراخية ، في مصابها الحالى ، في كشف حساب الماضى الاليم . ان هـــذا الكشف قائم ونخوض المعركة الانتخابيـــة على اساسه ايضا .

كذلك لن نهتـــف في وجـــوه الزعامـــة المعراخية ، الان : « على نفسها جنـــت براقش » ! فانه علينا ان نتحمل مسؤوليتنا في مواجهة هذه الاخطار الجديدة خصوصـــا وانه من غير الممكن ، بعد كل الذى حدث ، سوى الاعتماد على جبهتنا في مواجهة هذه الاخطار .

انما نود ، الان ، ان نقـــول لجمـــاهير المعراخ وللشعب كله أمرين اساسيين :

اولا — انه من غير الممكـــن التصـــدى الناجح لخطر الفاشية الليكودية الا بانتهاج سياسة ، داخلية وخارجيـــة ، معاديـــة للعدوان وللاحتلال — سياسة سلام عادل مع الشعب العربى الفلسطينى ، سياسة تستطيع ان تجند جميع القوى المتضررة من الفاشية والعنصرية والعدوان وعلى رأس هذه القوى الجماهير العربية في اسرائيل .

ان كل من يتجاهل هذه الحقيقة يفتح ، كما في الماضى ، طريق الفاشية في اسرائيل .

لقد اقمنا الجبهة الدمقراطيـــة للســـلام والمساواة اليهودية العربيـــة ، برنامجـــا وتنظيما ، لاننا رأينا كل هذه الاخطار ولان مسؤوليتنا التاريخية والشعبية اوصلتنا الى هذا الطريق الذى لا طريق غيره .

وثانيا — ان مجرد حديث شمعون بيرس عن الخوف ومجرد تاكيده على انه لن يخاف هما أمران يدعوان الى الرثاء وهما ، في الوقت نفسه ، مظهر لاصرار بيرس علـــى البقاء في سفينـــة « الاجمـــاع القـــومى الصهيونى » الغارقة والتى من الطبيعى أن يشعر ركابها بالخوف .

اما نحن ، الشعب ، فلا نشعر البتـــة بالخوف حين نرى الهـــوة السحيقة التى انحدرت فيها السلطة الاضطهادية الحاكمة في اسرائيل .

فحين يضطر بيغن الى اثارة العالم كله ضده ، بعملية القرصنة ضد بغداد ، وذلك لكي يكسب الانتخابات القادمـــة ، وحين يضطر الى « دعس » معارضيه الصهيونيين انفسهم ، فان ذلك من « علائم الساعة » وشهادة على قرب الانهيار التـــام لهـــذا النظام العفن .

حقا ان خطر الفاشية قائم في اسرائيل . وعلى جميع المسؤولين ان يقرروا ، حتى « العظم » ، موقفهم تجاه هذا الخطر وبلا لف او دوران . انه خطر سياسى قبل كـــل شيء آخر . وهو ، في النهاية ، حصيلة كل السياسات التى انتهجها حكام اسرائيل منذ بن غوريون حتى بيغن .

وتظل الحقيقة الاساسية قائمة وهى ان الطبقات الاستغلالية تلتجيء الى الفاشيـــة حين تفقد الثقة بالمستقبل ويقترب نظامها من الانهيار التام .

اما نحن ، العرب المظلومين واليهـــود التقدميين ، فقد قررنا من زمان موقفنا من هذا الخطر . وقد ذقنا طعمه المر ، علـــى جلودنا ، طول الزمن . ولذلك فنحن احسن واصلب المؤهلين للتصدي له والخروج منه الى فجر سلام الشعوب واخوة الشعـــوب والدمقراطية الحقة .

ان التطورات كلها تقود الى جعلنا ، جعل الجبهة ، العنوان الوحيد والواضح والمؤتمن لجميع الحريصين على مستقبل الدمقراطية ومستقبل السلام في بلادنا .

مرة اخرى نعلن ، وفي هذه الساعـــات المصيرية : نحن قدها وقدود لاننا اصحاب حق وسياسة عادلة واضحة ولاننا لسنـــا وحدنا . ان العالم معنا ونحن معه وسوف نجتاز هذه الايام وننتصر .

(جهينـــة)

لحـــد هـــون وبس ..

علمنا ان وزير الخارجية السابـــق وزير الحربية السابق ووزيـــر الزراعـــة (مثل شارون اليوم) السابق ورئيس الاركان السابق — الجنرال موشى ديان — منهمك زيارة القرى العربية . وسوف يزور مدينة الناصرة ايضا . وذلـــك لكى « يشفـــط » أصوات العرب الذين استطاعوا البقاء في وطنهم على الرغم من سياساته وتاريخـــه «الحافل» والطويل .

اننا نسأله : هل زار قرية عربيـــة واحدة حين كان في عز سلطانه ؟

هل يتوهم « عزيز قوم ذل » هذا ان ضحاياه المزمنين من الممكن ان ينقذوه بعد ان تخلى عنه قومه ؟

ونجيـــب : مع اننا نرفض جميـــع السياسات الصهيونية العنصرية الا اننـــا نعتبر عددا من زعماء هـــذه السياســـات مرفوضين شخصيـــا على العرب . ومنهم الرابى كهانا (كاخ) ويسرائيل كينغ (مفدال) وشدمى (كفر قاسم) ومناحيم بيغن (دير ياسين) وشلومو هيلل (يوم الارضـــ) واريك شارون (الكتيبة ١٠١) ورفـــول (٣ حزيران) وموشى ديان وغيرهم طبعا .

ومع ذلك هناك « متفائلون » يقولون لنا : لعل زيارات موشى ديان (فال خير) . فقد زار فيتنام في الايام الاخيرة للعـــدوان الامريكى على فيتنام ..

(زفنج)

من الناخب سخنين عرابى كفركنا الطيباوى الى وزير البوليس المعراخى السابق ، شلومو هيلل :

تحية هستدروتية وبعد !

تعلمون ولا شك ان المعراخ قـــد اضطر الآن الى الصراخ ، وربما بعد فوات الاوان ، بان بيغن وزعرانه يفرضون جو الارهاب الكلامي والزعرنة الدموية على المعركـــة الانتخابية . هل تذكرون اننا نبهناكم الى ان الدمقراطية لا تتجزأ لا قوميـــا (يهود وعرب) ولا جغرافيا (اسرائيل ومنـــاطق محتلة) ؟

كما تعلمون ولا شك بان المعراخ يصرخ الآن بان بوليس اسرائيل لا يحرك ساكنا تجاه اعمال الزعرنة الليكودية . والمعراخ يناشد الراي العام الاسرائيلي (بعد إيش ؟) ان يتصـــدى لخطر الفاشية البيغينية الليكودية .

اننا ، ايهـــا الزميـــل الهستدروتي ، مسؤولون عن مصير شعب وعن مصير وطن .

ولذلك لن نقول لك ، يا وزير البوليس السابق : « على نفسها جنت براقش » . حاشا وكلا . بل وقفنا وها نحن نقف في الصفوف الامامية لجميع ضحايا العنصرية والفاشية البيغينية وغير البيغينية .

ولن نطلب منك ومن زملائك ان يتعلموا مما يصيبهم الآن ويصيب معراخهم . لان من المستحيل ان تخرجوا من جاودكم .

كل ما نطلبه منكم ، وقبل فوات الاوان ، ان تكفـــوا ارهـــابكم الكلامي وغير الكلامي الذي توجهونه ضدنا وضد جبهتنـــا في دعايتكم الانتخابية بين العرب وخصوصا في الكَزيطة الحكومية الليكودية — « الانباء » . فلن يجد اعداء الفاشية الحقيقيون في بلادنا ، في نهاية الامر ، سوى الجبهة ملاذا ومنقذا !

(سخنين عرابى كفر كنا الطيباوي)

طـــريـــق الجبهـــة — طـــريق كسب الحقـــوق !

■ في اجتماع انتخابى عقدته الجبهـــة سنة ١٩٧٧ ، في احدى القرى ، وكان لى شرف التكلم فيه مع رئيس المجلس المحلى في القرية نفسها ، سمعت ذلك الرئيـــس يقول في صراحة وشجاعة واستقـــامة : « هذه اول مرة امشى مع الجبهة .. وانتم يا كل اهل قريتى تعرفون اننى لم امش في الماضى مع الشيوعية ، بل تعاونت ولـــو شكليا ، مع حزب السلطة . ان الوقفـــة البطولية للشعب يوم الارض جعلتنى ، مع كثيرين غيرى ، اقف أمام امتحان شرس جدا نفسيا وعاطفيا . ان حدة المواجهة الدامية جعلتنى انتفض مجهزا على كل ما في من خوف او ضعف او ضيق افق ، وان اربط مصيرى بشعبى . وخلال عملية الصـــراع هذه رحت أسأل نفسي : هل السلطة تعطى مجلسى لاننى مع السلطة اكثر مما تعطى لمجلس باقة الناصرة الذى يرئسه شيوعى ؟ الجواب لا ، بل بالعكس ، معدل ما يحصل عليه مجلس باقة الناصرة ضعف ما يحصل عليه مجلسى » .

وقال رئيس المجلس ، بصدق وصراحة وشجاعة ذاتية ، مخاطبـــا اهل قريتـــه : « قلت لنفسى : انا شاب . هل اظل ضـــد روح شعبى طول عمرى ؟ وانتقلـــت الى متراس الشعب وانا اقول : حتى لـــو لم احصل للقرية كل حقوقها ، فاننى احصـــل لنفسى شرف الارتباط بالناس ، شرف ان انسجم مع مصلحة ومشاعر وضمير القرية . اما الذين يتعاونون مع السلطة فلا حقوقا للقرية يحصلون ولا ضميرهم يحمون » .

لم اقتبس هذا الكلام لمجرد الاطالة ، بل للتاكيد ، ان عملية القهر القـــومى ، على طول كل السنين السود العجاف ، اثبتت لاوسع قطاعات الشعب ان ضحية القهـــر القومى هى الشعب كله ، كله بدون استثناء وليس المعارضون فقط ، ليس «السابيون» فقط . ان القهر والتمييز ، باستمرارهما كانا يضيقان ، باستمرار ، رقعة القاعدة الشعبية الموافقة على القهر او المسلمـــة باستمراره .

ان قيام الجبهة قطريا وفي كل مدينـــة وقرية كان ثمرة انتقال قطاعات واسعة من موقف الموافقة على الظلم أو السكوت عليه ، الى موقف المعارضة الفعالة له .

وكلما كانت تتسع قاعدة المقاومة للظلم ، كانت تتسع الامكانيات لعزل سياسة القهر والتمييز وانتزاع حقوق للشعب ، على طريق معركة المساواة .

في عهد القيادات الجبهوية للسلطـــات المحلية زادت الميزانيات للسلطات المحلية ، ليس منة من الحكومـــة ، بل رغم انـــف الحكومة !

في عهد القيادات الجبهوية للسلطـــات المحلية تحسنت أوضاع المدارس والتعليم في الوسط العربى ، ليس ليبرالية من وزارة المعارف ، بل رغم عنجهيـــة وعنصريـــة السياسة التى توجه وزارة المعارف !

في ظل المناخ الجارف للجبهة الذى يميز شعبنا ، لم يعد بالامكان « تمشيط » جهاز التعليم وطرد المعلمـــين الشرفـــاء ، لان المعارف لو فعلت هذا ، لكان عليهـــا أن تغلق المدارس لان الاكثرية الساحقة جدا جدا جدا من معلمينا — شرفاء !

في ظـــل وعى الشعـــب ووحدتـــه وتماسكه والتفافه حول نفسه ، تصبـــح التضحيـــات المطلوبة مـــن الفرد — ثمنا للموقف الشريف — اقل من الماضى .

في الظروف الجديدة للمرحلة الجبهوية لشعبنا يشعر كل واحد منا بالممارسة الحقيقيـــة لكرامته الشخصية ، ونشعر ، كشعـــب بكرامتنا الوطنية ، وفي الوقت نفســـه ، تتوحد امكانيات حقيقية واقعية ، لتحصيل الحقوق حقا حقا ، على طريق كسب كل الحقوق !

من هنا ، فنحن حين نطلب من شعبنا ان يلتف حول الجبهة ، فاننا نطلب منـــه ان يمارس ، عمليا ، عملية تحقيق حقه .

ليس باسم المثالية فقط والقيم العليـــا المجردة ، نطلب من شعبنـــا ان يقف مـــع جبهته ، بل باسم الواقعية . حين يلتـــف الشعب حول جبهته ، فانه يخدم نفســـه ، يصارع حتى يجعل حاضره افضل ، وحتى ينتقل من الحاضر نحو المستقبل اللائق به كشعب ، كبشر .

هذه هى عصـــارة الخبـــرة الحياتيـــة المرة — الحلـــوة ، القاسية — الجميلة ، الصعبة — الحتمية .

فهل تتصور السلطة الفاشمة الغبيـــة وعكاكيزها المسوسة التافهة ، ان شعبنا يمكن ان يتراجع عن طريق الجبهة ؟!!■

سالم جبران

« بطـــل الســلام » !



❊ عن مجلة «الافق» الصادرة في بيروت ❊

احبكم لو تعرفون كم !

*** قصيدة : شكيب جهشان ***

احبكم
لو تعرفون ... كم يحب والد بنيه
وصيتي لكم
تستوطنون دارة القمر
وتضربون الجذر في الاعماق ، في الاعماق
مثل اعرق الشجر

*

احبكم
لو تعرفون ... كم يحب زارع بذاره
تلون الوهاد والسهول والاكم
لو تعرفون كم
يبلل الزراع سكة الحراث ادمعا
ودم !!

*

علمني ، علمتكم
الموت بين الناس ، يا احبتي ، نعاس
علمني ، علمتكم
علمني الزمان والرهان والمراس
الجنة النعيم لا تداس ، يا احبتي ،
بغير ناس !!
علمني ، علمتكم
علمني الهواء والضياء والسحاب
لولا حلاوة التراب ، يا احبتي ،
كانت بلاد السوء منذ آدم
خراب !!

*

تقول جدتي
وترفع الكفين في ابتهال
يا بارك الله ببيت عامر
يخرج منه بيت
يا جدتي ،
من بيتنا العامر بالرجال والامال
تفرخ البيوت
وانت تعرفين ، يا عزيزتي ،
هل الذي خلف ، هل يموت ؟!
ياليل ،
يا وليد ،
يا عمر ،
مليئة دروبنا بالشوك والغيلان والدموع ،
لكنما الرجال لا يطاطئون
ساعة الخطر
يا ليل ،
يا وليد ،
يا عمر ،
مليئة سماؤنا بالغيم والظلام والنجيع ،
ومن وراء الغيم والنجيع والنوائب الاخر ،
لا بد ، يا احبتي ،
لا بد يوما ان يمد كفه الحنون
جارنا القمر !!

*

حملت فوق راحتي
بعضا من الحنطة والزبيب
تذوقوا
واطعموا القريب والغريب !!

*

يا ولدي ،
عصفوري الصغير ،
ربيته انا برمش العين والاهات والزفير
يا ولدي ،
واذ كسا جناحه الريش
وضوى هامه النضار
نقر لي الخدود
ثم طار !!

*

يا ولدي ،
سهرت فوق راسك الليالي الطوال
في الصيف والشتاء
ومن ضياء العين حكت قدك الحبيب
خدك الآل
والخوف والرجاء .

يا ولدي
واذ تجول اليوم مثل فارس
في حومة الرجال ،
اتوق لو
اتوق لو اضم راسك الندى ضمتين
اتوب لو اشم جيدك الشذى شمتين ،
يا فارسي الجميل
يا ليتها تعود تلكم الفصول
وليتها تطول !!

*

لانني غربت مرتين
علمتكم ما قيمة التراب
لانني عذبت بالنارين
وقيتكم مرارة العذاب
لانني استعبدت من دهرين
اوصيكم
ان تعبدوا الكتاب !!

*

وكان يا ما كان
وكان جدي بيدرا معمرا وفير
وكنت في ايامها صغير
وكان يا ما كان
وكان جدي جذع سنديان
وكنت في ايامها مغرد اللسان
وكان يا ما كان
وتضحك الايام اذ تدور
وتعبس الايام اذ تدور
لكن يظل الزيت في جراره العتاق بلسما
والخير كل الخير ، يا احبتي
يظل في الجذور !

*

فيما مضى من رائع الايام ،
تذكروا :
كنا نبث النور من اندلس حتى حدود الصين
وكان لابن رشد
مشاعل على حدود الهند
وكان لابن سين
تذكروا :
زوارق توزع الحروف انجما
على ضفاف السين !!
فيما مضى من حالك الايام ،
كنا نفك الحرف عند الشيخ في المدينة .
يا حسرتي !
لو حفظ الربان درسه ،
ما غرقت باهلها السفينة !!

*

لو حفظ الربان درسه ،
لو اتقن الحروف والتجديف
والمرونة
ما غرقت
ما غرقت
ما غرقت باهلها السفينة !!

*

ملحوظة اخيرة !
يا امة امية مستسلمه ،
في البدء كان الكلمة !
يا ايها الشعب الذي استحال فجره غسق ،
اقرا
وباسم ربك الذي خلق !!

*

احبكم
لو تعرفون كم يحب والد بنيه !
وصيتي لكم :
تستوطنون دارة القمر
وتضربون الجذر في الاعماق ، في الاعماق
مثل اعرق الشجر !!

[القيت القصيدة في حفلة تخريج الفوج الحادي والعشرين من طلاب المدرسة الاكليريكية في الناصرة ، بعد ظهر الاحد ٧–٦–١٩٨١]

الارض والذئب

*** قصة – نور عامر ***

كانت وما زالت احب الساعات الى نفسي تلك التي اقضيها في احضان ارضي الحبيبة القريبة من قريتي الوادعة . اعزقها برغبة وشغف ونشاط . افتت كدر التراب ، اقتلع الاشواك والاعشاب الضارة فتشقق اصابعي وتتكسر اظافري .. ينزف الدم من تحتها . لا ابالي ولا احس بالوجع ، ابتسم ، يترسخ حبها في اعماقي اكثر واكثر ويشتد عشقي لها ، احرثها .. ازرعها .. تتساقط قطرات العرق من جبيني تعانق الاتلام المتعطشة . يمتصها التراب بنهم وظما . ترتسم السعادة فوق وجهي .. يكبر حبي . اهتف من تلافيف فؤادي : اه يا امي الكبيرة ، يا من علمتني معنى الترسيخ .. ازداد ارتباطا بها ، وتزداد ثقة بي .. اتربع فوق صدرها الرحب الحنون ، احادثها ، اناجيها ، ابثها افراحي احزاني مشاعري عواطفي .. احس انها قطعة من جسدي وثمرة من كياني .

وذات مرة خطر لي ان اقيم فيها عريشة ، فاستحسنت الفكرة وشرعت بالعمل فاحضرت اخشابا ثم اخذت فاسي وغصت في الغابة القريبة . وبعد ساعة عدت احمل فوق كتفي « شقعة » من اغصان الخروب والمل ، غرست الاخشاب في الارض ثم كسوتها بالاغصان . وكانت العريشة جاهزة ، فنقلت اليها ما يلزمني من مؤونة ومتاع واقمت في جوفها . احسست بسعادة عارمة ولفني فرح واطمئنان . تطلعت الى الارض فارشا نظراتي ... جسدها المكتنز فرقص قلبي غبطة ... واحا ... والتمع في عيني بريق ... والاحـ... . وتذكرت جملة طالما كان يرددها والدي على مسمعي : « احفظ ارضك يا بني ، بتعيش بعز وكرامة » .

زقزق عصفور وحامت فراشة وهبت نسمة فاترة مثقلة بدفء الشمس ، راحت تداعب الاعواد اللينة الجديدة . وكانت الارض السمراء تبدو تحت الاعواد المتاودة الى الندى ، كانما غمرتها امواج ناعمة خضراء تختفي حيث اشجار السنديان الشامخة الخالدة .

تنفست بحرية وعمق . ملات رئتي بالهواء الشذي الرقيق الحنون المشبع برائحة الخضرة والارض والخصوبة والنماء .

وذات يوم وبينما كنت جالسا في عريشتي صافي النفس مطمئن البال قرير العين حانت مني التفاتة فابصرت عن قرب ذئبا ضخم الجثة قبيح المنظر يقترب من ارضي ببطء وعلامة سوداء بين مفارقه . لم اكترث في البداية وبقيت في مكاني اتطلع اليه بين الفينة والاخرى دون مبالاة ، لكن الذئب ظل يقترب ويقترب حتى وصل حدود ارضي ، واعتقدت بانه سيقف او يغير اتجاه سيره ، حيث اعترضت طريقه سنسلة من الاحجار . لكنني فوجئت عندما رايته يثب من فوق السنسلة الى داخل ارضي . فداخلني الشك والارتياب وصحت عليه وانا واثق بانه سينصرف حالما يسمع صياحي ، لكنه تطلع الي بغير اكتراث وكانه يتحداني ، فرسمت فوق شفتي بسمة استخفاف ووقفت . خطوت بضع خطوات ، تناولت حجرا وقذفته به . ولشد ما كانت دهشتي عندما رايته لا يعبا ولا يتزحزح . فانتابني شعور بالقلق والخوف وقلت في نفسي : قد يكون مسعورا ؟ فالذئاب المسعورة في هذه المنطقة كثيرة وانا رجل لا خبرة له بمنازلة الذئاب ولا استطلعها . على اية حال لن اقترب منه ولن اعرض نفسي للخطر . ساتنازل له عن بضع امتار من الارض موقتا . ساتركه وشانه . قد يرحل بعد قليل واتلافى شر الاصطدام مع هذا الوحش العنيد .

عدت الى عريشتي . صنعت لي فنجان قهوة . اشعلت سيجارة دخنتها ببطء وتلذذ . تناولت سبحتي ، اضطجعت ورحت امرر حباتها الصفراء من بين اصابعي في تكاسل . هفا النسيم العليل . استلقيت على ظهري . تركت سبحتي ورحت احلم بكاس نبيذ معتق وبعض لفائف تبغ ممتازة وامراة جميلة تشاطرني الفراش . غلبني النوم فغفوت ....

لا ادري كم مر عليّ من الوقت وانا نائم ؟ .. واخيرا فتحت عيني ونهضت . ارسلت نظرة سريعة الى حيث كان الذئب فلم اره هناك ، فحمدت ربي .. تنفست بارتياح وقلت في نفسي : ها قد رحل الخبيث . لكنني ما كدت اشد حزام قمبازي والف الكوفية حول راسي حتى انفجر عواء مزعج حاد . تحفزت حواسي ، احسست برجفة تسري في اوصالي . وما كدت ابصر الذئب حتى شهقت وفغرت فاهي مذعورا . كان اللعين قد احتل القسم الاكبر من الارض فراح يسرح ويمرح ويحفر بقوائمه التراب وقد اتلف الكثير من المزروعات .

احسست للحظات اني امام عدو رهيب لا يقهر . فتملكني غضب طاغ واطلقت صرخة مؤلمة واندفعت نحوه وانا لا املك اعصابي . وما كاد يراني حتى كشر عن انيابه وسال لعابه واحمرت عيناه وتحفز ثم هجم عليّ ودارت بيننا معركة كنت مجبرا على خوضها . ولما كانت القوة بيننا غير متكافئة فقد اعتراني الوهن والاعياء فوضعت يدي في صدره ورحت احاول دفعه الى الخلف بينما راح يمزق جلدي باظافره الحادة ، ويغرس انيابه السامة في لحمي والزبد يتناثر من بين فكيه بقذارة ، فجرحت وسال دمي وخارت قواي فانطرحت على الارض دون حراك وقد غمر وجهي في التراب . فكف عن تمزيقي ودار حولي عدة دورات ثم داس على ظهري وراح يشمني فاعتقد اني ميت فاستشرس وتمرد وعلا عواؤه ثم تركني وولى الى العريشة فبعثر اشيائي والتهم طعامي وقوض عريشتي . واخيرا عوى ببشاعة ودار حول نفسه عدة دورات واقعى ليستريح واضعا راسه الافـ... بين قائمتيه الاماميتين مصوبا نظرات شرهة الى ارض اخي محمود المجاورة لارضي .

لفني ظلام حالك ، واعتصرني الالم ، تحسست جراحي وقررت ان اتحدى . لا خيار آخر فاما الثبات واما الضياع . رفعت راسي ببطء ، غلى الدم في عروقي ، زمجر شيء في داخلي ، احسست باباء العروبة يتدفق في تلافيف شراييني ، تذكرت كلمات جدي رحمه الله : الشجاعة ان تصمد في احلك الظروف ، وفي اشد ساعات المحنة .

استجمعت شجاعتي ، وحشدت قواي ، وحركت عقلي ، وامتشقت جسدي الدمي ، فاحسست بقوة غريبة وثقة كبيرة . سددت الى الذئب المطمئن نظرات قاسية صلبة ، صرخت صرخة عظيمة هادرة عاتية ، وانطلقت نحوه فدقت وارتبك ، واهتز وارتج ، وحدق في وجهي مذهولا ، ثم نهض وراح يتهيا للانسحاب ، وسرعان ما غاب عن ناظري وابتامه التحدي القريب .

(شفاعمرو)



ليست الجرأة في التذمر من خبث هذا العالم

*** بقلم : برتولد بريخت ***

اللقاء الاول بين بريخت والقارىء العربي ، كان عام ١٩٣٧ . ولم يجر من خلال اعماله المسرحية ، بل من خلال نص فكري كتبه بريخت متوجها فيه الى الكتاب المطالبين بقول الحقيقة ، وفي ظروف مواجهة الفاشية . وقد ظهر هذا النص للمرة الاولى بالعربية في مجلة « الطليعة » عام ١٩٣٧ ، واعادت مجلة « الطريق » اللبنانية ترجمته الكاملة ، ونشرته في عددها الصادر في تموز – اب ١٩٧٧ . وننشر فيما يلي ، بعض المقاطع من هذا النص الهام الذي يقدم تجربة ثقافية غنية خلاقة تسهم باضاءة وتسديد مواقف وخطى طلاب الحقيقة والسلام والديمقراطية ومناهضة البربرية من مثقفينا وكتابنا .

— ١ —

القول أن الطيبين قد هزموا لانهم كانوا طيبين لا لانهم كانوا ضعفاء ، هوذا الامر الذي يستلزم الجراة . لا مراء في انه من الواجب استخدام الحقيقة للنضال ضد الكذب . وانه لميل خاطىء الكلام العام على الحقيقة ، على الحقيقة السامية والمبهمة ، هذا الميل الى العمومي ، الى السامي والى المبهم هو ، بالضبط ، ميل مضاد للحقيقة . عندما نقول ، مثلا ، عن شخص ما انه قال الحقيقة فيعني ذلك ، ضمنا ، أن ثمة آخرين زعموا العكس او شيئا من هذا القبيل وهم يحاذون الكذب ، لكنه هو قد قالها ، قد روى ، اذن ، واقعة عملية ، واقعية ، بينة ، لا تدحض ، ما قد جرى ، بكلمة .

لا يستدعي الامر الكثير من الجراة للتذمر من خبث هذا العالم ومن انتصار البربرية عموما ، ولا لتهديد هذا الجزء من العالم او ذاك ، حيث تسود البربرية ، بصواعق الفكر تطلق من مكان لا يزال للفكر فيه حرية نسبية . واننا لنجد لمثل هذا الدور العديد من الاشخاص الذين يريدون أن يعتبرهم الاخرون باكثر مما يستحقون من القدر ، كما لو أن البنادق الرشاشة مسددة اليهم في حين لاتعدو الامر مجرد نواظير ... هم يجاهرون بالدعوة لمطالباتهم العامة في عالم من الاصدقاء المسالمين والسذج ، يطالبون بعدالة عامة لم يفعلوا شيئا قط من اجلها ، ويطالبون بالحرية بشكل عام ليتابعوا التمتع . ان ما يقبلون به كحقيقة هو كل ما له عندهم وقع حسن ، وبمجرد أن يقدم الحقيقة ارقاما ، وقائع جافة ، تجديدات ، امرا يفرض عناء في البحث عنه ويتطلب الدراسات ، لا تعود الحقيقة لديهم بحقيقة لانهم لا يجدون في ذلك ما يبعث على الحماس . فما موقفهم سوى الموقف الخارجي الذي يتخذه أولئك المتكلمون على الحقيقة وهم لا يعرفون ماذا تكون .

— ٢ —

ولان من الصعب كتابة الحقيقة المضطهدة اينما كان ، فالحقيقة تغدو في اعتبار البعض مسالة اقتناع خاص . هل يجب كتابتها ، نعم أم لا ؟ هم يعتقدون بانها لا تتطلب غير الجراة . وينسون الصعوبة الثانية ، صعوبة « ايجاد » الحقيقة . ليس ثمة من شك بصعوبة ايجادها . وقبل كل شيء ، ليس من السهل ابدا اكتشاف تلك الحقيقة التي تستحق عناء قولها . فنحن نشاهد ، حاليا ، دولا كبيرة متمدنة تغرق ، واحدة بعد الاخرى ، في اسوا البربريات . وجميعنا يدرك ، تماما ، من جهة اخرى ، أن الحرب الداخلية التي تشن بالوسائل الاشد شراسة قد تتحول بين يوم وآخر الى حرب خارجية تجعل الغرب كومة من الانقاض . تلك هي حقيقة لا يضعها احد موضع الشك ، ولكن هناك حقائق اخرى . انه لصحيح ، مثلا ، ان الكراسي ، هي مقاعد للجلوس وان المطر يسقط من فوق الى تحت . كثيرون من الشعراء يعلنون حقائق من هذا النوع ، وهم يتماثلون بالرسامين الذين يزينون جوانب السفن المشارفة على الغرق برسوم طبيعية ميتة . ان صعوبتنا الاولى ليست مطروحة عليهم ومع ذلك تجدهم مرتاحي الضمير . يتابعون رسم لوحاتهم دون ان يدعوا انفسهم تنزعج من صراخ الضحايا والمعارك . فراغ ابداعهم من اي معنى لا يفوتهم ابدا ويولد في نفوسهم تشاؤما « عميقا » موفور الصحة يسعونه بسعر محترم . ومع ذلك ليس حتى من اليسر اكتشاف أن حقائقهم لا يمكن أن تطبق الا على الكراسي المعدة للجلوس او على المطر المتساقط من فوق الى تحت ، فهي حقائق تطمح لان تكون محترمة . قوام كل ابداع فني هو ، بالضبط ، في اضفاء قدر من الاهمية على اية نزهة . وفقط بالنظر عن كثب ، ندرك انهم لا يقولون شيئا آخر اكثر من : الكرسي هي كرسي او أن لا احد يعترض على سقوط المطر من السماء .

— ٣ —

ينبغي على الحقيقة أن تقال بسبب ما يترتب عنها من نتائج على صعيد العمل . اننا نسوق كمثال على حقيقة لا يستنتج منها شيء البتة أو تعطي استنتاجات خاطئة ، وجهة النظر الشائعة جدا والتي تعتبر الاوضاع المحزنة القائمة في بعض البلدان ناجمة عن البربرية . فحسب هذا الرأي ، لا تعود الفاشية الا موجة من البربرية تكتسح مختلف البلدان « كقوة قائمة بذاتها » . وتبعا لهذا الرأي نفسه ، تغدو الفاشية ممثلة لقوة ثالثة جديدة الى جانب الرأسمالية والاشتراكية او فوقهما ، فيصبح ممكنا ، بالتالي ، ان تستمر الحركة الاشتراكية والرأسمالية بعد هذه المرحلة ، بدون الفاشية ، الخ . وهذا بالطبع تاكيد خلاب ، انه استسلام أمام الفاشية . ليست الفاشية سوى مرحلة تاريخية دخلت فيها الرأسمالية ، اذن هي مرحلة جديدة لكنها قديمة في الوقت نفسه ، وبتحديد اكثر هي مرحلة ذات مظهر جديد ولكن ذات محتوى قديم . ان الرأسمالية تستمر بالوجود في البلدان الفاشية خلف قناع الفاشية ، ولا يمكن دحر الفاشية الا بوصفها رأسمالية ، الرأسمالية الاكثر فحة ، الاكثر حقارة ، الاكثر اضطهادا ودجلا .

كيف تقال الحقيقة عن الفاشية التي تنهض ضدها اذا نسينا الرأسمالية التي تنجبها ؟ ان الذين يقفون ضد الفاشية دون أن يكونوا ضد الرأسمالية ، ان الذين يشتكون من البربرية التي لا تتاتى الا عن البربرية ، يذكرونك باولئك الذين يريدون ان ياكلوا لحم العجل لكنهم لا يجيزون قتله . هم يرغبون باكل لحمه بطيبة خاطر لكنهم يتابون رؤية الدم . انهم يمتلئون رضى حينما يرون الى الجزار يغسل يديه قبل تقديم اللحم . هم لا يعارضون مبادىء الملكية الخاصة التي تولد البربرية ، ولكنهم يعارضون البربرية كبربرية . يرفعون اصواتهم ضد البربرية من البلدان التي تسود فيها مبادىء الملكية نفسها ولكن حيث لا يزال الجزارون يغسلون ايديهم قبل تقديم اللحم .

قد يمكن للاتهامات العنيفة ضد التدابير البربرية أن تؤدي الى نتيجة ما خلال بعض الوقت ، طالما أن المستمعين يعتقدون بأن مثل هذه التدابير لن تكون ممكنة في بلادهم . وهناك بلدان مختلفة لا تزال قادرة على الحفاظ على قوانينها حول الملكية بتدابير اقل وحشية مما في بلدان اخرى . اذ ما زال بوسع الديمقراطية أن تؤمن صيانة ملكية وسائل الانتاج ، اي أن تقدم لهذه البلدان الخدمات التي بات متعذرا الحصول عليها في مكان آخر الا بالقوة الوحشية . ان احتكار البرجوازية الذي يطال المصانع والمناجم والاراضي يولد في كل مكان ظروفا بربرية ، لكنها ظروف تتفاوت في درجة الظهور . فلا تظهر البربرية الا حينما يغدو الدفاع عن ذلك الاحتكار غير ممكن بغير العنف المكشوف .

ان البلدان التي لم تضطر ، بعد ، لدواعي الاحتكارات البربرية ، للتخلي عن بعض الضمانات الشكلية في العدالة والانصاف ، ولا للتخلي عن بعض مظاهر الزينة كالفن والفلسفة والادب ، تعير اذانها بطيبة خاطر الى اللاجئين الاجانب الذين يتهمون وطنهم بتدمير تلك الزينات ، لانها تجنى من ذلك بعض الفوائد في التحضير للحرب . فهل يمكننا القول ، بالتالي ، عن اولئك الناس الذين يرفعون عقيرتهم مطالبين بنضال لا هوادة فيه ضد المانيا لانها « الوطن الحقيقي لكل خبث ازمتنا ، وفرع لجهنم ، ومقر المسيح الدجال » ، هل يمكن القول عنهم انهم تعرفوا على الحقيقة ؟ ينبغي القول ، بالاحرى ، انهم اغبياء مسيئون . ذلك ان النتيجة المنطقية لمثل هذه الثرثرة هي وجوب ابادة المانيا ، البلاد كلها ، وجميع سكانها ، فالغازات لا تتقي المذنبين عندما تقتل .

ان الانسان السطحي الذي يجهل الحقيقة يتكلم دائما وعامة بشكل غير دقيق وباطناب فارغ . يثرثر ضد الالمان ، « جميع » الالمان ، ويئن من شدة « الشر » ، بحيث لا يعرف المستمع ماذا يستنتج . هل عليه أن يقرر أن لا يكون المانيا ؟ هل يختفي الجحيم فيما لو صار طيبا ؟ أن اللغو الكلامي عن البربرية الناجمة عن البربرية يندرج في هذا الصنف نفسه . يقال أن البربرية تاتي من البربرية وتختفي أمام سيف المدنية التي تستند ، هي ، الى التعليم . وهو قول يعبر عنه تماما بشكل عام ، بطريقة مبهمة ، دون أن يدفع الى التفكير ولا الى استخلاص الاستنتاجات على صعيد العمل ، أي هو ، في حقيقة الامر ، قول لا يتوجه الى احد . مثل هذه التاكيدات تخفي كثيرا من المعميات التي تتحرك وراءها قوى متفجرة ذات اهداف محددة . قليل من النور ويظهر صانعو الكوارث . لاننا نعيش في عصر مصير الانسان فيه هو الانسان نفسه . فليست الفاشية كارثة طبيعية ، « قائمة بذاتها » ، يتعذر فهمها الا اذا ردت الى « طبيعة » الانسان ذاتها . ولكن ، وحتى في وصف كوارث طبيعية ، فثمة طرق مختلفة لذلك من اجل انقاظ الايمان الكفاحي لدى الانسان .

قصة للاطفال

الغضب

*** قصة : زكريا تامر – سورية ***

كانت لينا بنتا تشبه قطة بيضاء صغيرة وديعة . لا تكف لحظة عن الضحك والتواثب ، ويحلو لها ان ترسم رسوما متنوعة وتلونها بالوان جميلة .

وفي احد الايام ، رسمت لينا على ورقة بيضاء شجرة زرقاء وشمسا سوداء وبحرا احمر .

غضبت الشجرة على لينا ، وقالت لها بصوت مؤنب :

— « يا بنت .. لوني اخضر ، فكيف تجعلينه ازرق ؟ » .

وقالت الشمس للينا بنزق :

— « الم تبصري شمسا طول حياتك ؟ هيا اعيدي الى لوني الاصفر حتى يتمكن نوري من ان يضيء الارض » .

وقال البحر للينا بوقار :

— « اذا كنت لم تبصري بحرا ، افلم تقراي كتبا عن البحار ؟ انها تقول كلها ، ان لون البحار ازرق . ما فعلته تشويه ارفضه واحتج عليه » .

زعلت لينا ، وغمست فرشاتها في اللون الاسود . ثم غطت به سطح ورقتها . فاختفت الشجرة والشمس والبحر . عندئذ صاح اللون الاسود : « من انا الان » ؟ .

قالت لينا : « انت الان ليل » .

قال اللون الاسود للينا : « لو لم اكن لونا اسود حزينا لضحكت ساخرا من كلامك الطائش . حدقي الي . انا الان لست ليلا . الليل له نجومه وقمره . اما انا الان فاشبه حائطا اسود » .

قالت لينا متذمرة ساخطة :

— « ما هذا ؟ لا احد يعجبه ما ارسم . ساجرب ان ارسم ناسا » .

رسمت لينا رجلا حزين الوجه محني الظهر على الرغم من انه قوي الجسم .

ترك الرجل ورقة لينا ، ومشى بخطوات بطيئة وقد ازداد حزنه ، فسالته لينا : « لماذا انت حزين الى هذا الحد ؟ » .

قال الرجل : اريد الرجوع الى بيتي » .

قالت لينا : « ارجع الى بيتك وعش فيه . من يمنعك ؟ » .

قال الرجل : « هناك اناس غرباء طردوني من بيتي ، وصرت دون بيت » .

رسمت لينا بيتا ، وقالت للرجل : « هذا بيت بدلا من بيتك لتعش فيه ، واعتبره ملكا لك » .

قال الرجل وهو يبتسم بكآبة : « صحيح انه بيت ولكنه ليس بيتي الذي ولدت فيه ، وسبق ان بناه اجدادي » .

قالت لينا : « اذن انت مضطر الى طرد من طردك من بيتك ؟ » .

هز الرجل راسه موافقا . فقالت لينا : « ماذا تنتظر ؟ هيا اطرد من طردوك من بيتك » .

تزايد حزن الرجل ، وقال : « الغرباء الذين يحتلون بيتي يعيشون فيه اقوياء ويملكون اسلحة قتالة ، فاذا لم املك السلاح ظللت غير قادر على طردهم » .

رسمت لينا بندقية ، تناولها الرجل بفرح ، وانطلق ليطرد اعداءه ، ولكنه ما لبث ان عاد ملطخ الثياب بالدماء .

قال الرجل : « اعطي البندقية لولدي » .

وارتمى ارضا ، وقال : « ساموت » .

قالت لينا : « ساحضر لك طبيبا » .

قال الرجل : « لا فائدة من الطبيب . ساموت قبل ان

– البقية على صفحة ١٤ –

أخبار ثقافية

❋ « شؤون فلسطينية » ❋

■ صدر العدد ١١٣ من مجلة « شؤون فلسطينية » ويكتب فيه شفيق الحوت عن « لماذا لا لحكومة المنفى الوقتة » ، وسلوى العمد عن «واقع المرأة في الثورة الفلسطينية» ، و د. ماهر الشريف عن « الحزب الشيوعي الفلسطيني والمسألة القومية العربية في فلسطين ١٩٣٠-١٩٣٣» ، وصبري جريس عن « الفلسطيني في القوانين الاسرائيلية » ، وعبد الحفيظ محارب عن « عوامل بقاء الكيان الاسرائيلي » ، وسهيل عامر عن « اضواء على الايديولوجيه الصهيونية المعاصرة » . وفي القسم الادبي من هذا العدد ، يتناول فاروق وادي العمل الروائي لافنان القاسم ، ويرد حيدر حيدر على مقالة حول كتاب « التموجات » ، كما يتوقف عاصم الجندي عند قصيدة محمود درويش « بيروت » ، وعند ملتقى آذار الشعري ، بالاضافة الى ابواب المجلة : التقارير والمراجعات والشهريات .

❋ فلسطين في معرض دولي لكتب الاطفال ❋

■ شارك اربعة من الفنانين الفلسطينيين في المعرض الخاص لرسوم الاطفال العربية المعاصرة ، الذي اقيم ضمن « معرض بولونيا الدولي الثامن عشر لكتب الاطفال » في مدينة بولونيا الايطالية ، اعتبارا من ٢ نيسان الماضي .

والفنانون الفلسطينيون هم : منى السعودي ، ليلى الشوا ، كمال بلاطه ، وكميل حوا .

المعرض ضم اعمالا لخمسين رساما عربيا من لبنان ومصر والسودان واليمن وتونس والجزائر وسوريا وليبيا والعراق وقطر ، اضافة الى فلسطين .

❋ « معرض الكرامة » في دمشق ❋

■ اقيم في صالة الشعب للفنون التشكيلية بدمشق ، معرض الكرامة لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين – فرع سورية .

ضم المعرض ٥٠ لوحة تجسد الواقع الفلسطيني داخل المناطق المحتلة وخارجها وتعكس صمود شعبنا ومقارعته للاحتلال حتى في السجون .

ومن الفنانين الذين شاركوا في المعرض: عبد المعطي ابو زيد ، عبد الحي مسلم ، عدنان ابو زليخة ، سمية ، صبيح ، هشام منصور ، عبد العزيز ابراهيم ، غسان عنال ، موفق السيد ، سعيد قاسم ، ماهر قصير ، محمد ابو صلاح ، خيري الشيخ ، محمود خليسلي ، موفق عرشة ، امين عرشة .

وهذا المعرض هو ظاهرة سنوية ، حرص التشكيليون الفلسطينيون في سورية على اقامتها في كل عام ، على شرف مناسبة معركة الكرامة ، ومنذ عام ١٩٧٠ .

❋ المخرج كوروساوا يرفض هوليوود ❋

■ المخرج الياباني العالمي أكيرا كوروساوا ، الذي قدم أعمالا سينمائية عالمية مشهورة : «راشومون» و « الساموراي السبعة » و « درسو اوزالا » ظهر قبل اسبوعين على شاشة التلفزيون الامريكي ، متحدثا باليابانية امام المخرجين الامريكيين الكبيرين فرنسيس فورد كوبولا وجورج لوكاس .

الحديث دار حول فيلمه الجديد « كاجيموشا » أو « ظل المحارب » ، الفيلم الذي نال عنه جائزة مهرجان « كان » الاولى والذي بوشر بعرضه في نيويورك ولوس انجلس وسان فرنسسكو كتمهيد لاطلاقه في باقي مدن امريكا .

مما قاله كوروساوا ، ردا على سؤال يتعلق عن عزمه على تحقيق فيلم في هوليوود : « لا استطيع العمل في هوليوود لاسباب تتعلق بنظام العمل فيها . انه نظام يقيد الفنان لكثرة وجود النقابات من جهة ، وللقيود التي يفرضها الاستديو على المخرج من جهة ثانية ، بالاضافة الى بعض العقبات منها القيود التي توضع على تصوير المشاهد » .



● اكيرا كوروساوا ●

قصة للاطفال – بقية

بأبي » .

قالت ليتا : « ماذا استطيع ان افعل ؟ »

رسمت ليتا فتى اسود الشعر ، اسمر الوجه ، غاضب العينين وقد بادر الى امساك البندقية بيد قوية . وسار نحو بيت ابيه واجداده بخطى واثقة .

ابتسمت ليتا قانعة ان غضب الفتى سيتيح له ان يستعيد بيت ابيه . ورسمت الكثير من الرجال والنساء والصغار الذين يحملون البنادق ويتبعون الفتى الغاضب .

الجبهة الثانية

الادب في المواجهة

❋ بقلم : عفيف صلاح سالم ❋

● عفيف سالم ●

سكين هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، التي ذبحت مفاهيم كانت سائده ومنتشرة في العالم العربي ، امتدت لتذبح شعبا وقضية ووطنا . ووقف الانسان الفلسطيني في المناطق العربية المحتله امام هذه السكين التي يقطر دمه منها أولا – ليحافظ وهو الاعزل على وجوده وليبقى متجذرا في ارضه ويرفض الهروب ويصمد امام أعمال الترحيل الاحتلالية التي بدأت منذ اليوم الاول الذي اعقب الهزيمة . ثم ليبدأ بالتالي تعامله مع التحديات الصعبة التي فرضت عليه . فهو كجزء من الشعوب العربية عانى كغيره من عملية الذبح هذه . ثم كانت له ظروفه الخاصة ، الواقع الجديد الذي أوجده الاحتلال بممارساته القمعية وبمنطقه الصهيوني المتعالي . كان على الانسان الفلسطيني الذي تشبث بارضه ان يتأمل هذا الواقع الجديد وأن يستوعب المتغيرات المستجدة وان يتخذ موقفا فاعلا منها عبر مراجعته لتراكمات القناعات التي كانت سائدة بين صفوفه والتي انهزمت امام عدوان حزيران . ولهذا نلاحظ أن الحركة الادبية، او بصورة اكثر تحديدا الرد الفكري الادبي الاول لهذه الجماهير جاء متأخرا قليلا ، آخذين بعين الاعتبار أن المناطق العربية المحتلة أفرغت من العديد من الادباء والشعراء وبقي فيها فقط اديبان عرفناهما قبل الهزيمة هما الشاعرة فدوى طوقان والقاص محمود شقير . واللذان سرعان ما سلقا برد الفعل الادبي الاول . فصرخت فدوى طوقان صرختها الاولى ومن على صفحات « الاتحاد » (٢٢ أيلول ١٩٦٧) والتي احتوتها قصيدة « مدينتي الحزينة » :

« يوم رأينا الموت والخيانة
تراجع المد ، وأغلقت نوافذ السماء
وامسكت انفاسها المدينة .
يوم اندحار الموج ، يوم أسلمت
بشاعة القيعان للضياء وجهها
ترمد الرجاء
واختنقت بغصة البلاء
مدينتي الحزينة » .

وفي نهاية القصيدة تتساءل الشاعرة بألم :

« آهكذا في موسم القطاف
تحترق الغلال والثمار
اواه يا نهاية المطاف » .

ولكن فدوى طوقان وفي العدد نفسه من « الاتحاد » تعطي الجواب على رنة الالم هذه . فقد كتفها وقطرتها كلمات مؤمنة بالغد في قصيدة « حبنا الوحيد » حيث تقول :

« فمن شقائنا
من حزننا الكبير
من لزوجة الدماء في جدراننا
من اختلاج الموت والحياة
ستبعث الحياة فيك من جديد
يا جرحنا العميق . انت يا عذابنا
يا حبنا الوحيد .. » .

كان من الطبيعي أن يكون رد الفعل الاول على الهزيمة قصيدة . فالشعر بطبيعته يحمل القدرة على أن يكون ردا أكثر تلقائية على الاحداث ، بينما تحتاج القصة ، ناهيك عن الرواية والمسرحية ، الى قسط أكبر من الهدوء والاستقرار النفسي والبعد الزمني والى الدراسة . ثم أن تراث الشعب العربي الفلسطيني الشعري غني بمواقف المقاومة ورفض الذل والدعوة الى تغيير الواقع . ونظرة واحدة الى مسيرة الشعر الفلسطيني ابتداءا بالشيخ يوسف النبهاني ورعيله ووديع البستاني في نهاية القرن الثامن عشر واسكندر الخوري البيتجالي ومرورا بابراهيم طوقان وأبي سلمى وعبد الرحيم محمود وصولا الى شعرائنا المعاصرين في الوطن وفي المنافي القسرية تبين أن الشعر الفلسطيني امتاز دوما بحسه الوطني وبسرعة رده على التحديات . « ماذا كان الشعر هو مرآة العصر » – كما يقول الشاعر الفلسطيني احمد دحبور – « فان الشاعر هو « الرادار » الذي يمنح هذه المرآة كل الصور التي ترتسم عليها » . وكان « الرادار » الفلسطيني منذ القرن التاسع عشر في حضور دائم .

منذ أن انطلقت صرخة فدوى طوقان في أيلول من ذاك العام الذي تشهد هجمة السكين الوحشية والهمجية على الشعب العربي الفلسطيني وحتى الان مر ١٤ عاما . وبرزت أسماء جديدة في الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزه المحتلين . وبدأت هذه الاسماء تأخذ دورها الفعال وموقعها النشط على الجبهة الثانية ، الجبهة الادبية والثقافية . وكان من الطبيعي القيام بعملية رصد لتطور هذه المسيره خصوصا وأن بعض الاوساط المشككة بقدرات هذه الجماهير الفلسطينية تدعي دون أن ترتكز الى اثباتات ميدانية غياب مثل هذه الحركة في الضفة الغربية وقطاع غزه المحتلين في الوقت الذي اثبتت فيه مسيرة الحركة الادبية في المناطق المحتلة ان هذا الشعب ، الذي صمد امام السكين التي استهدفته وطنا وانسانا وقضية يعطي الدليل تلو الاخر على صموده على الجبهة الثانية الادبية والثقافية ايضا . فعلى الرغم من أن الاحتلال أضعف صلة هذا الشعب بالعالم العربي وغير العديد من مناهجه التعليميه وفرض الرقابة العسكرية الصارمة على عطائه الفكري وكل ذلك في محاولة لتلقيحه بلقاح العقم ، الا ان هذا الشعب أوجد حركة أدبية وثقافية متنامية . وموجه الاديب الفلسطيني الى ما يحيط به في هذا الواقع الجديد تصادق وعادى واتخذ موقفا . وكان في احتكاك دائم بالمعطيات الموضوعية الناشئة نوعاها . ولهذا وجد نفسه مطالبا بالفعل وبالتحرك وبالتغيير أي أنه كان حاضرا . وأن تكون حاضرا يعني أن تنتج وأن تبدع وان تتجاوز كل المعوقات المفروضة على وافعك لتستقرىء ما يحويه هذا الواقع من بذور الغد التي ستنضج حتما وتولد واقعا جديدا . فمن خلال هذه البذرة الكامنة يقدر الاديب والشاعر الخلاق على القيام بعملية استشفاف المستقبل ويقوم بدوره الفاعل في رعاية هذه البذرة وتحضير التربة في وعي الجماهير لاستقبالها والقبول بها .

ومنذ البدء يجب القول ان عملية الاستشفاف أو الاستقراء يجب أن تكون مرتبطة ارتباطا جدليا واعيا بالتراث الثقافي ومخزونه المتراكم عبر الاجيال . ونحن احوج ما نكون لمثل هذا الارتباط الجدلي والواعي بتراث الشعب العربي الفلسطيني لان هذا الشعب تعرض الى اخطار كبيرة انفرد بها عن باقي الشعوب العربية الاخرى وهي اخطار الحركة الصهيونية التي لم تستهدف فقط احتلال الارض وتشريد اصحابها الشرعيين ، بل حاولت وبكل الصور الغاء وابادة تراث هذا الشعب الحضاري وحتى ابادة وجوده على الرغم من أن الشعب الفلسطيني ومنذ اقرار الدستور العثماني عام ١٩٠٨ وتكريس بجزئة العالم العربي باحتلال بريطانيا وفرنسا للولايات العربية العثمانية ، أسهم في معارك الشعوب العربية الوطنية وأغنى تراثها الادبي والفكري في الوقت الذي بدأ فيه بلورة حركته القومية الفلسطينية . وبدأ القوميون العرب الذين مثلوا فلسطين في المؤتمر العربي الاول المنعقد في باريس عام ١٩١٣ وفي المؤتمرين القوميين المنعقدين في دمشق عام ١٩١٨ وعام ١٩١٩ ، بدأوا يكافحون في اطار فلسطين من أجل الاستقلال وأنشأوا خلال ذلك الحركة القومية العربية الفلسطينية التي بدأت تعقد المؤتمرات وتنظم المظاهرات وتحشد الجماهير من أجل التحرر القومي . وكان لا بد أن ترفد هذه الحركة نفسها بحركة ثقافية واعية . يقول الدكتور اميل توما في مقاله « الثقافة العربية الفلسطينية » («الجديد» عدد ٩٠٨ عام ١٩٧٣) : « وامتازت الفترة ، التي اعقبت الاحتلال البريطاني (لفلسطين) بكثرة كتب التعليم التي سايرت النهضة العلمية الاولى . وظهرت الكتب والدراسات التي تعالج قضية فلسطين التي بدأت تحتدم بصدور وعد بلفور ونشاط الصهيونيين في استيطان البلاد بدعم وحماية الامبريالية البريطانية » . واتسم انتاج الشعراء المبدعين امثال ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي ونوح ابراهيم وغيرهم ، الذي كان ينشر في الصحف السيارة وفي المجلات « اتسم بنكهة فلسطينية قومية وامتاز بالثورية والوصف العيني الذي جعله تاريخا لنضال شعب » . (المصدر السابق) .

ولا بد هنا من القول أن الحركة الوطنية الفلسطينية معّلت ايضا الصحافة في فلسطين . ففي فترة الحكم العثماني صدر في فلسطين ٢٧ جريدة ومجلة كان من بينها ٢٤ مجلة اسبوعية وشهرية صادرة باللغة العربية اهتمت بالقضايا الادبية والثقافية . ودعا المناضل الفلسطيني محمد الشنطي، صاحب جريدة « الاقدام » (صدرت ١٩٠٣ – ١٩١٦) الى استقلال فلسطين والولايات العربية العثمانية . أما في فترة الانتداب البريطاني فقد صدر في فلسطين ١٣٢ صحيفة ومجلة . اغلقت سلطات الاحتلال منها ، وبأمر من المرقب ، ٤٦ . ومما يميز ال ٨٦ صحيفة ومجلة الاخرى أن ٣٨ منها كانت مجلات أدبية وثقافية ومتخصصة . وقد ساهمت هذه الحركة الصحفية النشيطة في نضال الشعب العربي الفلسطيني وساعدت على بلورة الحركة الفكرية والادبية والثقافية الوطنية .

يتضح من كل ما تقدم صحة الحقيقة الموضوعية التي قررها الدكتور اميل توما في مقاله « الثقافة العربية الفلسطينية » القائلة : « وحتى اليوم يستمر الشعراء الفلسطينيون القدامى والمحدثون منهم ، وقد حملوا فلسطين بأرواحهم وافئدتهم وعيونهم ، ينشدون انشودة الاخلاص لوطنهم والاصرار على حقوق شعبهم والامل في تحقيق اهدافه . ولم يتوقف انتاج المثقفين الفلسطينيين بعد النكبة والتشريد ، بل استمر واكتسب خبرة ونضوجا . ويحتفظ بقسمه الاكبر بالولاء الاول والجوهري لفلسطين » («الجديد» ٩٠٨ عام ١٩٧٣) .

أن هذه الحقيقة الموضوعية ستكون الاساس لتعاملنا مع نتاج الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذي صدر ما بين الاعوام ١٩٦٧ – ١٩٧٩ . فهذا النتاج الادبي هو جزء لا يتجزأ من تراث الشعب العربي الفلسطيني الثقافي والفني ، الذي يحتفظ بجزئه الاكبر « بالولاء الاول والجوهري لفلسطين » . وهذا الولاء الجوهري هو أحد وجوه صمود هذا الشعب في مواجهة التحديات التي تفرضها الحركة الصهيونية ولا تزال . وبالتالي فان هذا النتاج الادبي هو جزء من الحركة الادبية التي نشأت وتبلورت في الضفة الغربية قبل الاحتلال .

الاثمار ينتصر على لقاح العقم

ان نتاج الحركة الادبية والثقافية في اي مجتمع انساني هو اداة فاعلة في هذا المجتمع . فالنتاج الادبي والثقافي هو انعكاس واع وجدلي لحصيلة الصراعات التي يفجرها الوضع الاقتصادي والاجتماعي القائم . ولكن الادب والثقافة الحقيقيين لا يمكن أن يكونا انعكاسا سلبيا او مرآة عاكسة تلقائيا لما هو قائم في هذا المجتمع أو ذاك ، بل عليهما ان يسهما في خلق هذا الواقع والخروج بالتالي بالفكرة التي يؤمن بها الاديب ويود نشرها والتدليل عليها . يقول الاديب البروليتاري مكسيم غوركي : « ان الحدث ، الذي يقع على ارضية الواقع ، لا يشكل الحقيقة كاملة ، بل انه المادة الخام التي يجب البحث فيها وفحصها لاستخراج حقيقة الفن منها . يجب معرفة كيفية استخراج الفكرة من الحدث » . (مكسيم غوركي المؤلفات الكاملة المجلد ٢٦ ص ٢٩٦) . أي بكلمات أخرى يجب النظر الى الحدث ، الذي يريد الاديب معالجته والكتابة عنه ، في اطار مجمل التطور الاجتماعي القائم . اذ ان فصل الحدث عن مجمل التطور يفصله بالتالي عن الواقع فصلا ميكانيكيا فظا . ولكون العمل الادبي يكشف حقيقة الاحداث التاريخية التي يمر بها المجتمع في حركته الدائمة وتطوره وتناقضاته ولكونه يوحد في داخله الخاص بالعام والظاهرة بالجوهر فعلى الاديب أن يعطي الحل التاريخي لهذا الصراع الاجتماعي الذي يصوره ، هذا الحل التاريخي الذي ينبع تلقائيا من طبيعة العمل نفسه . أي على الاديب ان يفهم واقع المجتمع الذي يعيش فيه فهما واعيا مدركا تطوره المتنامي والمتصاعد لا أن ينظر اليه في حالته السكونية الجامدة . وبالتالي فان هذا الفهم الواعي يدفعه الى اتخاذ موقف . والعمل الادبي الابداعي هو موقف . ولا يكون هذا العمل الادبي موقفا حقيقيا الا حين ينبع من نظرة أساسية يخلص لها الاديب في حياته الادبية وانتاجه . فالعدو الحقيقي للابداع هو التأثيرات الفردية التي تقود الفنان والاديب بعيدا عن الحياة الواقعية وعن النضال الاجتماعي فتسجنه داخل اطر ذاتية متقوقعة . وقد أكد لينين في مقاله « التنظيم الحزبي والادب الحزبي » : « من المستحيل أن تعيش في المجتمع وأن تكون في الوقت نفسه متحررا منه » . ولهذا فالقضية الادبية ، أو الانتاج الادبي ، هي جزء لا يتجزأ من قضية المجتمع عامة ومن قضية الطبقة التي ينتمي اليها هذا الاديب او ذاك أو ينحاز اليها والى قضاياها . ومن هنا ينبع التأكيد على دور الادب الفاعل في المجتمعات الانسانية . فالعطاء الادبي قادر على العمل في عقول وأرواح وعواطف الجماهير ، قادر على اقناعها وتعبئتها وتجنيدها في النضال من أجل تحقيق الهدف المطروح . اذن فان الواجب الاول للادب والفن ان يساعدا المجتمع على بناء عالم جديد والنضال ضد كل ما يمنع تقدم المجتمع الانساني وكل ما يعرقل مسيرة الانسان نحو تملك انسانيته . ومما لا شك فيه أن الاحتلال الاسرائيلي يعمل وبكل الطرق على عرقلة مسيرة الانسان الفلسطيني نحو تملك انسانيته وشخصيته الوطنية المستقلة وذلك عبر تدخله القسري في حياة المجتمع القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزه المحتلين ، وذلك في اطار تكوين ظروف جديدة ملائمة له أكثر في سعيه نحو تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من تملك شخصيته الوطنية وانسانيته . وكان من الطبيعي أن تفرض هذه المتغيرات ، التي أوجدتها قوة خارجة عن طبيعة التطور الطبيعي لهاتين المنطقتين ، مهام أخرى على الحركة الادبية عموما وان تقوم هذه الحركة بدورها في مجابهتها ، هذا اذا أرادت الحركة الادبية ان تؤدي دورها الفاعل المنوط بها . فلم تعد الرومانسية الحالمة بالعودة الى الوطن ولقاء الاحبة والتغني ببرتقال يافا – الفردوس الضائع – هي الموضوع المطروح أمام الاديب والشاعر الفلسطيني الذي بقي في وطنه بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، بل أن واقع الهزيمة والتغيرات القسرية وضعت امامه مهام اخرى . فالشعب الفلسطيني وحركة المقاومة الفلسطينية ، التي انتثرت شموعا من أصابع ابنائها الملتهبة في ليل حزيران الدامس ، لم ينطلق فقط لمكافحة الاحتلال ، بل عبرت عليه مجزرة أيلول الاسود عام ١٩٧٠ ومجازر جرش عام ١٩٧١ – ١٩٧٢ والاحداث اللبنانية المستمرة حتى الان ومبادرة الاستسلام السادانية ، وكل هذه الاحداث هدف منظموها ومفجروها الى تصفية هذه الشموع الفلسطينية وسحق حقوق الشعب الفلسطيني . ولقد كانت الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حاضرة في كل هذه المعارك فجندت وعبأت الجماهير على الرغم من كل المعوقات القائمة . ونلاحظ الان أن هذه الحركة تسير خطى واسعة الى أمام عبر حركة النشر الواسعة وظهور العديد من المنابر الادبية المتخصصة ، وهذا بالمقارنة مع وضع هذه الحركة الادبية في سني الاحتلال الاولى ، حيث عاشت فترة من الانكماش والترقب والاستيعاب والتحسس . وكانت مسببات ذلك على النحو التالي :

١ – أن الاديب كان بحاجة الى فترة لاستيعاب الواقع الجديد الذي وجد نفسه فيه فجأة . ومن ثم اتخاذ موقف من هذا الواقع عبر التخلص من بعض القناعات التي شاركت في أحداث الهزيمة .

٢ – غياب الصحافة الوطنية في المناطق المحتلة اذ صدرت مثل هذه الصحف في بداية السبعينات وكان دورها في البداية اعلاميا سياسيا موجها ، ومن ثم اهتمت بملاحقها الادبية التي انطلقت لاخذ دورها .

٣ – لم يبق من الادباء المعروفين قبل الاحتلال في المناطق المحتلة الا النزر اليسير ولكن سرعان ما بدأت سلطات الاحتلال في تفريغ هذه المناطق حتى من النزر اليسير .

٤ – غياب المجلات الادبية والثقافية المتخصصة ، التي تولي الادب والثقافة الاهتمام الاساسي . وهنا لا بد من التنويه بأن أول مجلة متخصصة صدرت في ظل الاحتلال كانت « التراث والمجتمع » الفصلية التي أصدرتها جمعية انعاش الاسرة في البيرة في أواسط عام ١٩٧٣ . لكن هذه المجلة اهتمت في الاساس بالتراث والفولكلور الفلسطيني .

٥ – سعي سلطات الاحتلال الدائم نحو قطع صلات الجماهير الفلسطينية مع الحركة الادبية الفلسطينية في المنافي القسرية .

ولكن وعلى الرغم من كل ذلك بدأت الحركة الادبية في المناطق المحتلة في اعطاء نتاجها الفكري والابداعي . وكان لمجلتي « الجديد » و « الغد » ولصحيفة « الاتحاد » الدور الهام والتأثير الكبير على هذه الحركة ، ففي سنوات الاحتلال الاولى نشطت هذه المنابر في نشر قصص محمود شقير وجمال بنورة ومصطفى أحمد ومن ثم القصص الاولى لاحمد أيوب وزكي العيلة وغيرهما . كما نشرت قصائد فدوى طوقان واسعد الاسعد وعبد اللطيف عقل وعلي الخليلي وليلى علوش وسميرة الخطيب وخليل توما . كما ان الادباء والشعراء الفلسطينيين في اسرائيل عالجوا في نتاجهم الادبي هزيمة حزيران وأعطوا الجواب على المسببات لهذه الهزيمة من خلال ابراز الفكر الثوري الحقيقي الذي يصمد ويحلل ويقنع ومن ثم يعبيء الجماهير ويقودها نحو الغد. لقد تأثر اغلبية الادباء والشعراء ، الذين ظهرت اسماؤهم في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الاحتلال عام ١٩٦٧ ، بنتاج سميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران ومحمود درويش واميل حبيبي ومحمد علي طه ومحمد نفاع وغيرهم . كما أن المنابر الادبية والثقافة والسياسية ، « الجديد » و «الغد» و « الاتحاد » وعبر نشرها المتواصل للتراث والنتاج الادبي الثوري الملتزم للشعراء والادباء الفلسطينيين في المنافي القسرية ولغيرهم من الادباء العرب حافظ على صلة الحركة الادبية في المناطق المحتلة بالحركة الادبية في العالم العربي . ولم تعان هذه الحركة في بدايتها من الجفاف والانقطاع التام الذي عانت منه الحركة الادبية للجماهير العربية في اسرائيل بعد عام النكبة ١٩٤٨ .

ولهذا بدأت الحركة الادبية والثقافية في المناطق المحتلة تفرزها النشطة في أواسط عام ١٩٧٣ وفي شتى المجالات . فبالاضافة الى البدء في نشر المجموعات الشعرية والقصصية والكتب الصادرة في العالم العربي ، ومما لا شك فيه أن دار « صلاح الدين » في القدس العربية المحتلة قامت بدور ريادي في هذا المجال ، والبدء في اصدار مجلة « التراث والمجتمع » الفصلية بدأت فرقة « بلالين » المسرحية عملها (١٩٧٤) وتم تنظيم معرض الفنانين التشكيليين الفلسطينيين الاول (١٩٧٥) ثم الثاني (١٩٧٧) ثم غاليري ٨٠ في رام الله . وبدأت فرقة « صندوق العجب » المسرحية نشاطها عام (١٩٧٦). ثم صدرت مجلة « البيادر » عام ١٩٧٦ فرعت الاقلام الشابة التي أحست ان عليها ان تقول كلمتها في الساحة الادبية والثقافية . ولتستمر مجلة «الكاتب» بالتالي في القيام بهذا الدور (١٩٧٩) والفجر الادبي (أواخر ١٩٨٠) .

وبكلمة موجزة يمكن القول أن جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تخطت الحواجز التي منعها من دفع حركتها الادبية والثقافية. ومجرد ذلك يعد انتصارا لها في معركتها على الجبهة الثانية في مواجهة الاحتلال الذي فشل كل الفشل في تلقيح هذه الحركة الادبية بلقاح العقم .



واذا ضربت فأوجع ..

❋ قصيدة : حسين مهنا ❋

في ظهري وشمٌ من طعنات
في صدري آهات تزحم آهات
أما ما في البال
يا بنت الخال
فجبال من لعنات
اخذوا الارض على عينك يا تاجر
ولقد قالوا في الامثال
الفاجر ياكل مال التاجر
فإلى مَ يؤول الحال
حين يكون المأكول أنا ،
انت ، وهذا الشعب الصابر ! !
اخذوا الارض
قاومنا ..
رشونا برصاصهم (الطائش)
كالعادة ،
قتلوا منا العشرات
سجنوا منا .. من يدري كم سجنوا ؟ ! !
ضجت منا زنزانات السجن ،
وغصت بمواكبنا الساحات
اقسمنا ..
رغم السجن ورغم القتل التشريد التهديد التهويد !
ان نملأ ساحات قرانا صبيانا وبنات ،
قاومنا ..
وابى آذار الخالد ان نبكي
وابى آذار المكلوم القلب ، العاشق أن نبكي
عارٌ ان نبكي شهداءك يا آذار ! !
عارٌ عار عارٌ ! !
فلنحبس هذا النهر من الدمع الصادق
وليدفن في الصدر لهيب الآهات !

✶

صبرا يا شعبي المصلوب على تمثال الحرية
حتى الحرية ماتت غرقا في الاطلنطي
انتحرت قرفا من تجار الكلمة في السوق السوداء
يا شعبي الصابر لا تحزن
فالحزن سلاح الضعفاء !
شطروا الليمونة شطرين
قسموا العرب الى عربين
غرقوا في بحر الاحلام تغنوا باللاءات
في اكبر اوركسترا ببغاوات !
حرقوا .. شنقوا .. خرقوا
سلبوا .. نهبوا .. ضربوا
لطشوا .. بطشوا ..
سجنوا .. مجنوا ....
ماذا أقرأ ماذا أكتب ماذا أحكي
كل لغات العالم تعجز عن وصف جراحك يا شعبي
سئمت نفسي هذا العشف اليومي ،
وهذا القهر وهذا الصمت
فلنصرخ في وجه الدنيا
ولتسقط يا زمن الهمس !
إني اخجل من نفسي
اخجل أن ابقى تبعاً
او إمّعة .
والحق جليّ يسطع كالشمس
إني ارفض ان اصغي لصدى الاغراء فافقد دربي
ارفض عرساً لا يرضي شعبي
ارفض كل كنوز الدنيا !
ماذا تنفع كل كنوز الدنيا
وحياتي في قبضة تنين !
فلتخرج هذي الآهات المحبوسة دهرا
ولتسمع صيحات الغضب الهادر
من اوراس الى صنين .
يا هذا الناخب
يدك المرفوعة نحو الاعلى
إقطعها إن طعنت ظهر الشعب
انت اخي
مظلوم مثلي
فلننظر نحو الاعلى
ولنقطع هذا الدرب ! !

(البقعة – ١٩٨١/٥/٣١)

سلطات الاحتلال تغلق جامعة النجاح الوطنية

القدس – لمراسلنا – اغلقت سلطات الاحتلال يوم الاثنين الماضي للمرة الثانية في اقل من شهر ابواب جامعة النجاح الوطنية في نابلس . وادعت السلطات ان قواتها تعرضت الى الرجم بالحجارة وان الطلاب اشعلوا اطارات السيارات القديمة في الشوارع . الا ان هذه السلطات لم تذكر طبعا ان طلاب جامعة النجاح تظاهروا احتجاجا واستنكارا لجريمة الاحتلال البشعة بقتلها وبدم بارد الفتى محمد مصطفى جبرين من مخيم الدهيشة يوم الجمعة الاسبق ، واحتجاجا على استمرارها في فرض حظر التجول على المخيم واغلاق الشارع الرئيسي الموصل ما بين الخليل وبيت لحم . هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تحتجز في سجونها العديد من طلاب جامعة النجاح الوطنية الذين كانت اعتقلتهم مؤخرا .

نداء موجه الى الطاغية النميرى وزمرته

ارفعوا ايديكم عن الشعب السودانى البطل

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلتنا نسخة عن النداء الذي وجهته المنظمات الطلابية والسياسية والنقابية في اثينا في شهر آذار الماضي الى الطاغية جعفر محمد النميري سلطت فيه الاضواء على ما يتعرض له الشعب السوداني البطل والحركة التقدمية السودانية من ارهاب وقمع بكافة الاساليب الوحشية وبدون تهم محددة وبقوانين مقيدة للحريات الدمقراطية .

وجاء في النداء : « نعلم بان سجون السودان تحت ظل حكمكم ضمت اضعاف اضعاف مجموع السجناء السياسيين في كل تاريخ السودان . ونعلم ايضا بما يتعرض له المناضلون الدمقراطيون من تعذيب واهمال داخل السجون . وما تعرضت له اسرهم من اهمال . ولا ننسى المناضلين الذين استشهدوا داخل السجون وعلى راسهم المناضل الشيوعي عبد المجيد شكاك الذي استشهد داخل سجن « شالا » في ايلول ١٩٧٧ والقائد العمالي المناضل قاسم امين الذي استشهد في شباط ١٩٨٠ بسبب تجاهلكم لمرضه في فترة وجوده داخل السجن . وهنالك اخرون تعرضوا لتشويهات بدنية ونفسية دائمة بسبب التعذيب والاذلال . ومكث المئات سنوات طويلة معتقلين بدون محاكمة .

وحرصا منا على الشعب السوداني المناضل وحرياته الدمقراطية وعلى قواه التقدمية نطالبكم باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين بمختلف اتجاهاتهم السياسية وعلى راسهم المناضل المعروف التيجاني الطيب بابكر الذي ينتظره مصير الشهيدين شكاك وقاسم امين ، خاصة بعد سيطرة جماعة الاخوان المسلمين المعروفة بحقدها وعدائها للحركة الدمقراطية . لذا نطالبكم بالغاء قانون امن الدولة السيء الصيت والغاء قانون الاعتقال التحفظي (الاداري) واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين بمختلف اتجاهاتهم السياسية والكف عن ملاحقة وقمع كافة القوى الدمقراطية والتقدمية واطلاق الحريات الاساسية للشعب السوداني المناضل ليستطيع مواصلة دوره المعهود في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية ومساندة حركات التحرر العربية والعالمية .

● جعفر النميري ●

بولنـدا :

القـوى العميلـة والمعاديـة للاشتراكيـة تتمـادى فى غيهـا وتآمرهـا ..

وارسو – خاص بـ « الاتحاد » – « اصدرت الحكومة البولندية امرا الى هيئات العدل لكي تتخذ تدابير نشطة خاصة باعادة النظام الاجتماعي في البلاد » . هذا ما صرح به ف. ياروزيلسكي ، رئيس الحكومة البولندية في تقريره امام برلمان جمهورية بولندا الشعبية يوم السبت (٦/١٣) .

وقال ياروزيلسكي « انه توجد في بولندا قوى تفكر بالاستيلاء على زمام الحكم . وتستفيد هذه القوى من كل ما يضعف الدولة الاشتراكية وانه اصدر الامر بوقف جميع اعمال العربدة وبفرض عقوبات على المذنبين » .

واشاد ياروزيلسكي بالمساعدات السوفييتية التي لا بديل لها لبولندا . وقال « ان الناس العميان وذوي النوايا الشريرة فقط يستطيعون اليوم التشكيك في الاهمية الاساسية للتعاون المتبادل بين بولندا والاتحاد السوفييتي » .

واضاف ياروزيلسكي « ان الحكومة ستشدد العقوبات ضد اي نشاط عدائي وانها سترد ردا جديا جدا على الاعمال المعادية لحلفاء البلاد والاتحاد السوفييتي » .

(انظر رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد التي ننشرها على الصفحة الرابعة من هذا العدد).

٢٤ سياسيـا أمام محاكم أمـن الدولة فى تركيـا

انقرة – بدأ نظام الجنرالات القمعي في تركيا هذا الاسبوع محاكمة قادة الاحزاب السياسية في تركيا . ومثلت اول دفعة من هؤلاء القياديين البالغ عددهم ٢٤ سياسيا امام محكمة امن الدولة . ولاحظت الانباء ان غالبية اعضاء هذه الدفعة هم من حزب العمال الفلاحي التركي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان نظام الجنرالات القمعي في تركيا ، الذي استولى على الحكم بمساعدة الامبريالية الامريكية قبل ٦ اشهر ، لا يزال يفرض الاقامات الاجبارية على قادة الاحزاب السياسية بمن فيهم بولنت اجاويد وسليمان ديميريل .

سكان العالم فى عـام ٢١١٠

نيويورك – مقر الامم المتحدة – جاء في تقرير رسمي صادر عن منظمة الامم المتحدة يوم الاحد (٦/١٤) ان عدد سكان الكرة الارضية سيصبح عام ٢١١٠ ما يزيد عن ١٠،٥ مليار نسمة . (٤،٤ مليار عام ١٩٨٠) واكد التقرير على ان الموارد الطبيعية في العالم بامكانها اعالة وتغذية ١٠،٥ مليار انسان . وان المشكلة لن تنحصر في نقص التغذية بل في التوزيع غير العادل (نظام الاستغلال الراسمالي).

وجاء في التقرير ان عدد سكان العالم ازداد في السنة الماضية بـ ٨٠ مليون نسمة وسيزداد العدد ، حتى نهاية القرن الحالي ، بمعدل ٩٠ مليون نسمة سنويا .

ويتوقع التقرير ان يعيش ٦٠٪ من سكان عالم ٢١١٠ في اسيا وافريقيا .

استفزاز وقـمع للسجناء السياسيين فى سجن الرملـة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – من خلف قضبان سجن الرملة المركزي بعث الينا الاستاذ السجين جورج كرزم بالرسالة التالية :

حضرة المحرر المسؤول : ارجو نشر هذه المقالة الموقعة باسم جورج كرزم في صحيفتكم الموقرة وشكرا .

لقد نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر في تاريخ ٣١–٥–٨١ ان ممثلين عن الكنيسة الكاثوليكية قاموا بزيارة ابناء رعيتهم (في تاريخ ٢٢–٥–٨١) في السجون الاسرائيلية بمناسبة الاعياد المسيحية . وجاء في الخبر نفسه ان السيد الياس نجيم (رئيس جوقة الترنيم الكنائسية في حيفا) قد اعرب عن تقديره العميق للتسهيلات الجمة التي وفرها مدرو هذه السجون ومعاونوهم لاعضاء الوفد والمساعدات التي قدموها لهم في اثناء هذه الزيارة ! ولكن الحقيقة فيما يخص سجن الرملة المركزي هي غير ذلك تماما . وبهذا اود ان اوضح ما يلي بخصوص القداس الاحتفالي الذي اقامه الاب بولس حاطوم (من بانة الناصرة) للسجناء السياسيين :

في اثناء القداس اعطي حق الكلام للسيد الياس نجيم ليقدم الموعظة الدينية بدلا من الاب بولس ابو حاطوم وذلك على غير ما جرت عليه العادة ، اي ان الكاهن هو الذي يقدم الموعظة الدينية في مثل هذه المناسبات . وبشكل غير متوقع لم تكن تلك الموعظة سوى « مسح جوخ » للسلطات . ومن ما قاله السيد نجيم : « نطلب رضى البوليس والضباط والسلطات في الدولة ولا نريد سوى مصلحتهم لاننا رسل محبة ولا نريد سوى شكرهم على معاملتهم الحسنة .. الخ » . وبما ان المتحدث كان يعلم جيدا بان السجناء المشتركين في القداس هم سجناء سياسيون فقد كانت مثل هذه الكلمات عبارة عن استفزاز مباشر وغير شريف ضدهم وبالتالي فانهم لم يوافقوا البتة عليها .

وبعد انهاء السيد نجيم لموعظته تكلم احد السجناء باسم سائر السجناء المشتركين في القداس واوضح بان الكلمات المذكورة لا تعبر الا عن راي قائلها الشخصي . واننا هنا معتقلون في السجن الصهيوني لاننا ندافع عن اشرف واسمى قضايا شعبنا الفلسطيني المحتل والمشرد والمضطهد والمسحوق . كما وان معاملة ادارة المعتقل الصهيوني ليست حسنة البتة كما ذكر السيد نجيم وانما – كما يعلم الجميع – هي معاملة قمعية تتميز بممارسة ابشع اساليب الاستفزاز والتعذيب النفسي والجسدي في محاولة مستمرة من السلطات لتحطيم السجين السياسي معنويا ونفسيا وجسديا .

وقبل ان ينهي السجين كلمته تدخلت سلطات السجن واوقفت الاحتفال الديني . واعطى نائب ضابط الامن في السجن ، نعيم جبران ، امرا للسجانين الحاضرين بان يزجوا بالمتحدث في الزنزانة واخذ يصرخ ويشتم ويهدد السجناء في صميم مشاعرهم الدينية . وهنا اعترض سائر السجناء وهموا بالانضمام الى السجين المذكور ، الى الزنزانة ، فتدخل الاب ابو حاطوم لاعادة جو الهدوء للاحتفال الديني . وفعلا اعيد السجين للاحتفال واستمر سير الاحتفال كيفما شاء بعد تعكير سلطات السجن بكل قذارة ووقاحة لصفو جوهره الديني .

وبعد ذهاب الاب بولس ابو حاطوم ومرافقيه في الوفد قامت ادارة السجن بتوجيه انذار لبعض السجناء بعد ان سجلت اسماءهم .

هذه هي حقيقة ما حدث في الاحتفال الديني . وهذه حقيقة « التسهيلات الجمة التي وفرها مدرو السجون ومعاونوهم لاعضاء الوفد والمساعدات التي تدعي فيها السلطات « الموقرة » الدمقراطية واحترامها لحرية الافراد في ممارسة طقوسهم الدينية!!

جورج كــرزم
(سجن الرملة المركـزى)

بجرومـات احتلاليـة فى غـزة هـاشم

القدس – لمراسلنا – منذ اسبوعين وسلطات الاحتلال تقوم بمداهمة بيوت اهالي مخيمي البريج والشاطىء في قطاع غزة المحتل . وتدعي قوات الجيش المدججة بالسلاح ، والتي تداهم البيوت لمرات متتالية في الليلة الواحدة انها تبحث عن الشاب حسن الكرونز . وقد قدم اخ الشاب المذكور عبد الله الكرونز شكوى الى الحاكمية العسكرية يحتج فيها على تصرفات الجنود الاستفزازية والانتقامية كتحطيم الابواب والاعتداء على الاطفال والنساء في اثناء هذه المداهمات . واعلن اهالي المخيمين ، البريج والشاطىء ، انهم سيقومون باعتصام في مركز الهلال الاحمر اذا لم تكف سلطات الاحتلال شرها عنهم .

اما في مخيم جباليا فقد توفيت والدة المعتقل رسمي عبيد بعد اقل من شهر من اعتقال ابنائها الاربعة والاعتداء عليهم . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت في اثناء اعتقالها الابناء الاربعة قد اعتدت ايضا على والدتهم مما ادى الى اصابتها بانهيار عصبي .. والان فارقت الحياة . ويتساءل اهالي المخيم بقلق عن مصير هذه العائلة التي حطمتها السلطات وعما اذا كان المعتدي سينال جزاء اعماله ؟! هذا وتواصل سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات واسعة النطاق في غزة ورفح وخان يونس .

تضامـن عالمـى مـع سجنـاء الحريـة فى الاردن

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلتنا نسخة عن البيان التضامني مع الطلبة والنقابيين في السجون الاردنية الصادر في اثينا في اذار الماضي والذي وقعته المنظمات الطلابية والسياسية والنقابية .

وعبر البيان عن القلق العميق للمصير الذي يواجهه المعتقلون السياسيون في السجون الاردنية وتصعيد حملة الاعتقالات والقمع والارهاب ضد الطلبة والنقابيين الاردنيين من مختلف الاتجاهات السياسية التي تناضل من اجل اطلاق الحريات الدمقراطية وانهاء ربط البلاد بالدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية .

واشار البيان الى الانتفاضات الطلابية والجماهيرية التي تفجرت في اذار عام ١٩٧٨ وفي نيسان عام ١٩٧٩ وغيرها من التحركات العمالية والطلابية والنقابية التي هي اعمق برهان على مشاركة اوسع قطاعات الجماهير في النضال ومقاومة الارهاب والقمع .

وادان البيان وبشدة ممارسات حكام الاردن التي تمزق جميع اللوائح الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان . وطالب السلطات الاردنية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وانهاء كافة اشكال الاضطهاد ضد محبي الحرية والدمقراطية في الاردن . كما طالب باطلاق حرية العمل الطلابي والنقابي في الاردن .

هذا وبعث موقعو البيان بنسخة عنه الى رئاسة الوزراء الاردنية وجامعة الدول العربية ولجنة السلام العالمي واتحاد الطلاب العالمي في براغ وغيرها من المنظمات والهيئات الرسمية والشعبية العربية والعالمية .

بيـان الاتحـاد الوطني لطلبة الاردن

كما وصلت الى مكاتب « الاتحاد » نسخة عن النداء الذي اصدره الاتحاد الوطني لطلبة الاردن – وحدة اثينا – في اواسط شباط الماضي والذي يستصرخ الراي العام العالمي الى اعلان تضامنه مع الطلبة والنقابيين في السجون الاردنية . ويطالب الاتحاد الوطني بحق الطلبة الاردنيين المشروع في اتحاد طلابي علني يدافع عن حقوقهم ومصالحهم الطلابية .

في المناطق المحتلة

استفزاز وقمع ضـد النقابى حسن البرغوتى

القدس – لمراسلنا – احتجزت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاحد الماضي والذي امين سر نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس لمدة ثماني ساعات في مقر الحكم العسكري في رام الله . ويقول السيد شبلي البرغوتي ابن الثمانين ان قوات الجيش حضرت الى بيتنا في قرية كوبر وطلبت منا ان نرشدها الى مكان حسن وعنوانه . وحين اخبرناهم بانه يقيم في مدينة البيرة ولا نعرف عنوانه بالضبط اقتادونا الى مقر الحكم العسكري ، حيث احتجزت السلطات بطاقتي الهوية . وهددتنا السلطات بانها ستعتقلنا ان لم يحضر حسن الى مقر الحكم العسكري . وفي هذه الاثناء سمع حسن البرغوتي بالامر فجاء الى مقر الحكم العسكري ، حيث اكتفوا بطلب عنوانه . والمثير في الموضوع ان سلطات الاحتلال فرضت منذ عدة اشهر على النقابي حسن البرغوتي الاقامة الاجبارية في مدينة البيرة المحتلة ، كما يقوم حسن البرغوتي يوميا باثبات وجوده في مركز الشرطة . ويتساءل الاهالي عما يخفيه هذا الاستفزاز الوقح والذي لا يتعدى كونه عملية انتقام من صمود حسن البرغوتي واستغلالا بشعا لحقيقة ان والده مريض .

استطـلاع للرأى أم مـاذا ؟!

القدس – لمراسلنا – يقوم مدير عام احدى الدوائر الرسمية في قطاع غزة المحتل باستطلاع واستيضاح لمواقف واراء اصدقائه ومعارفه واقربائه بالحكم الذاتي والاجراءات الاسرائيلية الاحتلالية في القطاع . ويسالهم من ضمن اسئلته الاستطلاعية – فيما اذا اعلنت قبولي وموافقتي على مشروع الحكم الذاتي هل ستقفون الى جانبي وتضمنون حمايتي ؟!. وعلى ذمة هذا المدير العام سيبدأ بتطبيق الحكم الذاتي بعد ٤ اشهر وذلك وفقا لاتفاق تم بين بيغن والسادات في لقائهما الاخير في شرم الشيخ المحتل . وقد اجابه احد اصدقائه : « ما راحل استحيلك شوي اي هي لحقت ؟! » .

طرائف واخبار من العالم

✻ اكتشاف مغارة هائلة

اكتشفت بعثة علمية للجمعية الجغرافية الملكية البريطانية مغارة هائلة في منطقة مولو في ساراواك / شرقي ماليزيا / .

ويبلغ مساحة المغارة كيلومترا وعرضها ٣٥٠ مترا / اي ما يوازي مساحة ١٦ ملعب كرة قدم بارتفاع ٧٠ مترا ..

ومن المحتمل ان تكون اكبر مغارة في العالم .. ويقول احد اعضاء البعثة انها من حيث الحجم ضعف مغارة بيير سان مارتان بفرنسا التي تعتبر اكبر مغارة اكتشفت حتى الان ..

وقد تم اكتشاف ما يوازي مائة كيلومتر من الدهاليز الطبيعية في حين لا تزال هناك مئات اخرى من الكيلومترات من هذه الدهاليز لم تكتشف بعد ..

✻ الكشف عن اثـار

اعلن في ابو ظبي ان البعثة الفرنسية التي تنقب عن الاثار في منطقة / الرميله / شمال مدينة العين بامارة ابو ظبي قد عثرت على عدد من الاختام الحجرية والبرونزية ورؤوس اسهام والات حادة برونزية ، ويرجع تاريخها الى الالف عام الاولى قبل الميلاد ..

وذكر احد خبراء البعثة ان هذه القطع وجدت في مستوطن بشري قديم بالمنطقة المذكورة ..

✻ اكتشاف نجم جديد

اكتشف راغولي ايناساريدزه العالم الفلكي السوفييتي الشاب في مرصد اباستومان في القفقاس نجما جديدا في برج الحصان المجنح / بيغاس / .

وكانت قوة اشعاع النجم عند مراقبته اقل من ٧٠٠ مرة من اضعف نجم يرى بالعين المجردة . ويفسر ذلك بان المجرة التي اكتشف فيها النجم الجديد تقع على بعد كبير جدا . ويبلغ شعاع الضوء بعد ١٦٣ مليون سنة من الارض .

✻ قصر من تحت المـاء

في السنوات الاخيرة اخذت تظهر بوضوح متزايد ابدا في خليج باكو (اذربيجان) جزيرة بندر قلعة التي تبدت من تحت الماء . وحسب الاساطير الشعبية ، كانت هناك مدينة ابتلعها البحر . وفي قديم الزمان ، كان بوسع الملاحين ان يروا تحت الماء ، في الطقس الصحو ، معالم ابراج واسوار قلعة .

ولكن الزلزال الذي وقع عام ١٣٠٦ عبر خط الساحل . وبلغت الامواج ساحة القصر في باكو ، وغرقت المباني القائمة على الشاطىء . واثناء البحوث الاثرية ، رفعوا من قاع الخليج زهاء ٧٠٠ صفيحة حجرية كانت تغطيها كتابات وزخارف . واثبت العلماء ان قصر « بندر قلعة » (« القلعة المغلقة ») كان مزينا بهذه الصفائح . بني القصر في سنتي ١٢٣٢ و ١٢٣٣ وكان يخص الشيروان شاه فريبوزه .

✻ فرضيات : كويكب اسمه بلوتون (أفلوطن)

النظريات الكلاسيكية التي تفسر اصل النظام الشمسي لا تعطي اجوبة عن بعض الاسئلة . مثلا : لماذا كان لمدار ابعد كوكب عن الشمس – كوكب بلوتون – شكل مستطيل بشكل شاذ ، وانحناء غير عادي ؟

قام الفلكيان الموسكوفيان ايبنيف وكوزلوف بمحاولة لالقاء النور على لغز بلوتون . فقد صنعا موديلا لتشكيل المنظومات الكوكبية . وبرتكز على الية ضغط المادة الحلقي . ويفترض العالمان ان الكواكب قد انبثقت بنتيجة الضغط البطيء على جلطات الغاز والغبار بتأثير الجاذبية الداخلية . اما اذا سارت هذه العملية بوتائر متسارعة ، فقد تنشأ في ظروف معينة مواضيع صغيرة – كوكبانيات تشبه الكويكبات من حيث الجوهر .

ويفترض صاحبا النظرية الجديدة (التي تأكدت صحة موضوعاتها في سياق الاختبارات الرياضية بواسطة الالة الحاسبة الالكترونية) انه توجد ما وراء مدار كوكب نبتون بضعة احزمة من هذه الكويكبات . وليس من المستبعد بالتالي ان بلوتون هو مجرد كويكب كبير .

✻ البرد يأتى من الصحراء الكبـرى

بقدر ما يشتد القيظ والجفاف في الصحراء الكبرى وعموما في افريقيا الشمالية ، بقدر ما يشتد البرد في اوروبا . هذه الظاهرة الطبيعية القانونية اثبتتها العالمة السوفييتية بورزنكوفا التي درست تقلبات مناخ الصحراء الكبرى في السنوات الاربعين الفا الاخيرة . تبعا لتقلبات الهواطل (الامر المشروط بدوره بالجريان العام للجو في نصف الكرة الارضية الشمالي) ، كانت هذه الصحراء الهائلة تكبر تارة من حيث مقاييسها ، وطورا تصغر ، وتنتقل الى الشمال او الى الجنوب ، وتزول كليا في بعض المراحل ، وانذاك كانت السباسب تخضر في مكان الرمال الميتة الحالية . وقد اتضح انه تقوم صلة مباشرة بين رطوبة الصحراء الكبرى ومناخ كل نصف الكرة الارضية الشمالي . ومنذ ١٨ – ٢٠ الف سنة ، حين كان شمال اوروبا وامريكا مدفونين تحت جليديات سميكة جبارة ، كان يسود الجفاف الحاد في الصحراء الكبرى . الا ان العهد الجليدي بعيد عنا على كل حال . فاليكم مثالا اقرب : في القرون الخمسة الاخيرة تكرر الجفاف في شمال افريقيا بانتظام كل قرن ودام في كل مرة ٥ – ٧ سنوات . وفي هذه السنوات بالذات كان البرد يشتد في القارة الاوروبية . وهذه الظاهرة ، اي اشتداد البرد ، وقعت ، كما تذكر ، في الستينات من قرننا ووقعت في ان واحد مع كارثة الجفاف الذي دام عشر سنوات في الصحراء الكبرى .

التطورات الاخيرة فى فرنسا

السـؤال :

نسمع اليوم عن آخر التطورات السياسية في فرنسا فهل لهذه التطورات انعكاسات تاريخية في الماضي ؟ أرجو القاء الضوء على ذلك وعلى التطورات السياسية الاخيرة في فرنسا .

(وطني حر من يركا)

الجـواب :

مما لا شك فيه ان لكل تطور من التطورات السياسية في اي مجتمع بشري جذورا في الاحداث التاريخية التي مرت عليه خلال العقود والقرون الماضية . ويبقى الصراع الطبقي بين المستغلين والمستغلين هو الدافع لانتقال المجتمع البشري من مرحلة تاريخية الى اخرى . وهذا ما كشفه ماركس في اثناء دراسته لتطور المجتمعات البشرية . ولاحظ ماركس ان الطبقة الراسمالية في تطويرها لوسائل الانتاج وفي سعيها لاستغلال الايدي العاملة توجد الطبقة العاملة ، التي هي حفارة قبر الراسمالية . وان الطبقة العاملة تسعى في نضالها الى بناء مجتمع انساني جديد خال من الاستغلال ومن الظلم والاجحاف . وفي خلال هذه المسيرة تنظم الطبقة العاملة صفوفها وتوجد الاطارات السياسية التي تتبنى أفكارها ومبادئها وأهدافها. وتعرف هذه الاطارات الان باسم الاحزاب والنقابات والاتحادات العمالية وغيرها .

والحقيقة ان الانتصارات التي حققتها احزاب اليسار الفرنسي ، الاشتراكي والشيوعي ، في انتخابات الرياسة ١٧ أيار ١٩٨١ وفوز ميتران بمنصب الرياسة لسبع سنوات وكذلك فوز هذه الاحزاب اليسارية باغلبية ٥٥٪ من الاصوات في الجولة الاولى لانتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية



● فرانسوا ميتران ● ● جورج مارشيه ●

(البرلمان) يوم الاحد الماضي ، ان هذه الانتصارات اثبتت مجددا ان الطبقة العاملة والفئات المنضمة اليها والمتحالفة معها بامكانها التوصل الى اهدافها عبر توحيد صفوفها . كما ان هذه الانتصارات القت الاضواء على فترة هامة من تاريخ الشعب الفرنسي الحديث . فمن المعروف والثابت تاريخيا ان الراسمالية الفرنسية استسلمت وخنعت للاحتلال الهتلري ، لا بل قام قسم من هذه الراسمالية بالاعلان عن حكم دموي قمعي هي حكومة فيشي ، التي وجهت كل سهامها الى صدور ابناء الشعب الفرنسي الرافضين للاحتلال وعبر الاسلحة الهتلرية . ولم يصمد في مقاومة الاحتلال الفاشي في حينه الا الحزب الشيوعي الفرنسي والقوى اليسارية الاخرى المتحالفة معه في الجبهة المعادية للفاشية وللاحتلال محليا ودوليا . ولهذا منحت جماهير الشعب الفرنسي لهذه القوى المعادية للفاشية بعد انتهاء الاحتلال ثقتها وتشكلت حكومة ائتلافية شارك فيها الشيوعيون . الا ان الانظمة الامبريالية في حينه ، وفي الاساس الامبريالية الامريكية والبريطانية ، قامت بعمليات الضغط على الاوساط المرتبطة بها في فرنسا وعملت بالتالي على اسقاط الحكومة الائتلافية واخراج الشيوعيين منها . واستغلت في ذلك الجنرال ديغول بعد ذلك لتجميع قوى اليمين الفرنسي . واعلنت في حينه سقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة ونشوء الجمهورية الفرنسية الخامسة عام ١٩٥٩ . الا ان ائتلاف احزاب اليمين لم يخرج المجتمع الفرنسي من ازمته الملازمة لكل نظام راسمالي ، هذه الازمة التي وصلت الى مراحل عليا في فترة حكم الرئيس فاليري جسكار دستان . فقد ازداد عدد العاطلين عن العمل وارتفعت نسبة التضخم المالي ولهذا حين اعلنت احزاب اليسار الفرنسي ، الاشتراكي والشيوعي ، في الجولة الثانية لانتخابات الرياسة في ١٧ ايار عن تأييدها لميتران ، ايدته الجماهير الفرنسية معلنة بذلك انها تؤيد التغيير . ودعمت هذه الجماهير تأييدها لهذا التغيير المتوقع في انتخابات يوم الاحد الماضي للجمعية الوطنية الفرنسية . فما هو التغيير الذي تتوقعه هذه الجماهير ؟!

لقد اعلن ميتران ، في اثناء المعركة الانتخابية ، برنامجه الاقتصادي الذي يهدف الى تحقيق الاهداف التالية – تقليص البطالة والقضاء على التضخم المالي ورفع مستوى معيشة الجماهير العمالية والكادحة . وذلك عبر اتخاذ الخطوات التالية :

١ – ايجاد ٦٠٠ الف مكان عمل جديد وذلك في الدوائر الحكومية والبلدية . الامر الذي يقلص البطالة من ناحية ويرفع من مستوى خدمات هذه الدوائر من ناحية اخرى .

٢ – تاميم بعض المصارف والبنوك والصناعات الثقيلة .

٣ – رفع نسبة الضرائب على ذوي المداخيل العالية وذلك بهدف تحميل ٢٠٠ الف غني فرنسي ما يقدرون على حمله .

اما بخصوص برنامج ميتران في السياسة الخارجية فيمكن الاشارة الى ان هذا البرنامج قابل للتعديل والتبديل على ضوء الظروف القائمة ومصالح فرنسا الدولية . ويكفي الاشارة الى موقف ميتران من القضية الفلسطينية ، الذي اعلنه بعد فوزه من انه يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بعد ان كان حكام اسرائيل قد منوا انفسهم بانه سيكون معاديا لحقوق الشعب الفلسطيني . وكذلك تصريح وزير خارجيته في ادانة العدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في بغداد .

ان مدى نجاح ميتران في تنفيذ برنامجه هذا يعتمد على تحالفاته مع الشيوعيين الفرنسيين ، خصوصا وباعتراف ميتران ، ان الشيوعيين لهم تأثير كبير على النقابات العمالية في فرنسا ، وعلى مدى مشاركتهم في اتخاذ القرار . والاعتقاد السائد الان بين المراقبين ان ميتران واع لهذه الحقيقة ولهذا الشرط بعد ان استوعب الدرس عام ١٩٦٩ .

هذا ومن المعروف ، تاريخيا ، ان الحزب الشيوعي الفرنسي خرج ، من تضحياته الجمة في اثناء الاحتلال النازي لفرنسا ، اقوى احزاب اليسار في فرنسا على الاطلاق . وفي الوقت نفسه عمل الشيوعيون الفرنسيون ، باخلاص ، من اجل تحطيم طوق العزلة الذي فرضته عليهم الامبريالية والاحتكارات الفرنسية . وانتهجوا ، دوما ، طريق الجبهة مع الحزب الاشتراكي الفرنسي . ولقد مرت هذه الطريق في مراحل مختلفة نتيجة للمواقف الانشقاقية التقليدية التي انتهجتها قيادة الحزب الاشتراكي الفرنسي .

وفي حين يصر الحزب الشيوعي الفرنسي على ان القضية الاساس هي البرنامج الذي على اليسار ان ينتهجه فمن الواضح ان التجربة الشعبية نفسها ستدعم باستمرار الدور القيادي للحزب الشيوعي الفرنسي .

تصحيح خبـر

في الخبر الذي نشر عن هضبة الجولان المحتلة في عدد الثلاثاء ٨١/٦/٩ لم يرد التصريح الذي ادلى به الشاب نزيه ابو فياض لمراسل « الاتحاد » الخاص بشكل دقيق وبناء على طلب مراسلنا نورد التصريح كما جاء على لسانه بالحرف الواحد : لا اذكر يوما كانت فيه العلاقات بين جماهير الهضبة السورية المحتلة وبين سلطات الاحتلال بشكل يختلف عن علاقة اي شعب يقع تحت نير الاحتلال بسلطات الاحتلال . ولذا فنحن لا نرى ان هناك صفحة جديدة في العلاقات بيننا وبين الاحتلال . فان صفحة الاحتلال لم تكن بيضاء لدينا ولا في يوم من الايام . ولا يشرفنا ابدا ان تكون صفحتنا « بيضاء » عندهم .

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

قصف المفاعل النووى فى العراق - ضربة عدوانية تهدد بالخطر اسرائيل وسلام المنطقة !

يعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجه وشجبه الشديدين لقصف المفاعل النووي في العراق من قبل سلاح الجو الاسرائيلي بامر من حكومة بيغن .

انه عمل اجرامي - حربي وعدواني يحمل في طياته ابعادا اشد خطورة لاسرائيل ولسلام المنطقة . وهو خطوة متحدية من شأنها ان تشجع هجوما مضادا على المفاعل النووية في اسرائيل تكون نتائجه اشد فتكا ! وهو خطوة استفزازية من شأنها ان تفتح طريق سباق تسلح نووي في الشرق الاوسط .

ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تقيم خيارا عسكريا - نوويا وترفض الانضمام الى المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية وتعارض قيام رقابة دولية على مفاعلها النووية . وبهذا تمنع اسرائيل تجريد منطقتنا من السلاح النووي .

تريد الاوساط الحاكمة في اسرائيل ان تحتكر السلاح النووي في منطقتنا وان تهدد به الدول المستقلة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وشمال افريقيا .

لقد اعطت الامبريالية الامريكية ، التي تمنح الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لآلة الحرب الاسرائيلية التي تخدم اهدافها الاستراتيجية ، اعطت الضوء الاخضر لحكومة بيغن لتنفيذ عدوانها على المفاعل النووي في العراق . وارجأ المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، عودته الى الشرق الاوسط الى ما بعد تنفيذ العملية العدوانية الاسرائيلية ضد العراق .

ان شجب الادارة الامريكية للمغامرة الاسرائيلية وتأخير ارسال ٤ طائرات (ف ١٦) بشكل مؤقت - ليسا الا عملا مرائيا وشنيعا .

لقد جرى تنفيذ العدوان ضد المفاعل النووي في العراق على خلفية لقاء بيغن - السادات ، الذي جرى قبل ذلك بعدة ايام ، وعلى خلفية استمرار مؤامرة « كامب ديفيد » التي تمكن اسرائيل من الاستمرار في الاحتلال وفي تنفيذ اعمال عدوانية ضد لبنان وضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وحتى في توسيع نطاق العدوان على دول عربية اضافية .

ويحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من المظاهر الخطيرة للسياسة الحاكمة ومن خطر الموت النووي .

من الضروري منع كارثة نووية في منطقتنا !

يجب تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي والقضاء على الخيار العسكري - النووي الاسرائيلي وعدم تطوير السلاح النووي لا في العراق ولا في اية دولة اخرى في منطقتنا .

الدول العربية توافق على ذلك ولقد وقعت على المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية وتوافق على قيام رقابة دولية على مفاعلاتها النووية .

اسرائيل هي الشاذة .

لهذا فان حكومة الليكود وكذلك قيادة المعراخ وقيادات الاحزاب السلطوية الاخرى التي تؤيد الخيار العسكري - النووي الاسرائيلي تضع شعب اسرائيل امام اشد الاخطار .

لتجرد منطقتنا من السلاح النووي .

لتنضم اسرائيل الى المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية .

ليقضى على الخيار العسكري - النووي الاسرائيلي الذي يقود الى سباق تسلح نووي في منطقتنا .

ليوضع حد لسياسة العدوان والاحتلال .

لتقم الوحدة في النضال ضد جنون حكومة بيغن النووي من أجل انقاذ اسرائيل والمنطقة من كارثة نووية .

المكتب السياسى
١٤-٦-١٩٨١

مهرجان منطقى فى عكا احتفالا بيوم الطفل العالمى



● تحت شعار « من اجل السلام والرفاه لاطفالنا » عقد مجلس منطقة عكا لحركة النساء الدمقراطيات مهرجانا منطقيا في قاعة « دار الصداقة » في عكا ، يوم الاحد الاسبق ، احتفالا بالاول من حزيران يوم الطفل العالمي .

افتتحت المهرجان وادارته الرفيقة نبيهة مرقس ، عضو سكرتارية الحركة ثم قدمت الطفلة صبحية سرور تحية منظمة « ابناء الكادحين » وألاهب النائب توفيق طوبي ، فالقى كلمة شاملة حول المناسبة والاوضاع السياسية الراهنة . والقى الشاعر الشيخ نزيه حسون قصيدة .

واختتم المهرجان بتقديم فقرة فنية حافلة تضمنت : اغان واناشيد من فرقة « اطفال كفرياسيف » بقيادة أمل مرقس وأغنية من الطفلة سهير دلال ومعزوفة من باسم فضول ومشهدا مسرحيا قدمته فرقة المركز الجماهيري في طمرة . وشاركت في المهرجان مئات الامهات والاطفال من عكا والقرى المجاورة (انظر الصورة اعلاه) .

حــول اكذوبــة لجــم التضخــم المــالــى

حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - يقول المثل العربي : « ان لم تستح فافعل ما شئت » . ولولا ان القضية لا تقتصر على الحياء وعدمه لقلنا ان حكومة بيغن - أريدور تعمل بموجب هذا المثل في سياستها الاقتصادية . غير ان القضية اخطر بكثير من أن تكون مجرد قضية حياء . فالذي يحدث هنا ان حكومة بيغن - اريدور تقود البلاد الى كارثة اقتصادية حقيقية .

والفظيع في الامر ان هذه الحكومة تلجا الى الاحابيل والاكاذيب لتضليل الرأي العام . ولعل اسطع هذه الاكاذيب هو مؤشرة جدول الغلاء الذي نشر عن شهر ايار ١٩٨١ في منتصف حزيران الجاري . فقد أشار الجدول الى ارتفاع بنسبة ٣٫٣٪ فقط . وسارع وزير المالية الى التباهي بان هذا الجدول دليل آخر على انه يلجم التضخم المالي . اما المعراخ ففي رده على مزاعم أريدور لم يكن واضحا وبالاحرى لم يجرؤ على اتخاذ موقف واضح من سياسة اريدور الاساسية . والسبب في ذلك ان سياسة المعراخ الاقتصادية نفسها لا تختلف جذريا عن سياسة الليكود الاقتصادية .

ولنعد الى اكذوبة جدول غلاء شهر ايار .

١ - ان الحديث عن انخفاض نسبته هو الاكذوبة الاولى . اذ ان جداول الغلاء في ايار تكون دائما مريحة وذلك بسبب انخفاض اسعار المنتوجات الزراعية في هذا الشهر وتجميد اسعار الالبسة والاحذية الصيفية بعد ان ارتفعت بنسبة كبيرة في نيسان .

٢ - ان نسبة ٣٫٣٪ ليست قليلة . وهي تعني في ظروف اسرائيل وصول نسبة التضخم المالي في نهاية السنة الى ١٨٠٪ (في السنة الماضية ١٣٢٪) .

٣ - ان هذه النسبة (ارتفاع الجدول) ٣٫٣٪ لا تعكس بتاتا نسبة الغلاء الحقيقي في شهر ايار . فمع ان اسعار المواد الغذائية ارتفعت فقط (!) بنسبة ٢٪ (ومن يقول ان من الضروري ان ترتفع الاسعار حتى بهذه النسبة ؟!) فقد (ارتفعت اسعار الارز بنسبة ١٥٪ . الاسماك بنسبة ١١٪ والخدمات الصحية بنسبة ٧٫٥٪ والخ ..

وبالاضافة الى كل ما تقدم فان حكومة اريدور بيغن لم تتوصل الى هذه النسبة (٣٫٣٪) في ارتفاع الجدول الا بعد ان انهكت الاقتصاد الاسرائيلي بالمزيد من الاعباء . ويقدر الاقتصاديون ان هذا العبء بلغ ١٨ مليار ليرة (خلال شهر واحد) قامت بطبعها وتوزيعها في سوق التداول بدون ان يكون لها رصيد مادي واقعي . وهذا بالاضافة الى القروض التي اخذتها الحكومة من المواطنين (صناديق التوفير) وغيرهم والتي لا يوجد لها احصاء رسمي بعد .

بالطبع نحن لا نعارض في ان تدفع الحكومة مساعدات (سوبسيديا) لدعم اسعار المواد الحيوية والغذائية الاساسية . بل بالعكس فنحن نطالب بزيادتها . ولكننا نرفض ان تدفع هذه المساعدات باوراق نقدية بدون تغطية . لان هذا يعني زيادة نسبة التضخم المالي اكثر واكثر . ونرى ان هناك بديلا واقعيا عن هذه السياسة . هناك ميزانية الحرب والعسكرة الضخمة ومن هذه الميزانية يجب اخذ السوبسيديا . وكلنا يعرف ان الميزانية العسكرية العامة في اسرائيل تبلغ ثلثي الميزانية العامة . وعلى تركيب هذه الميزانية لا خلاف بين المعراخ والليكود .

من هنا فان ما ينتظرنا بعد الانتخابات هو أخطر مما يجرى الحديث عنه في الصحف الاسرائيلية . فالمعراخ سيسير على هذه السياسة مع تصحيحات طفيفة لا تسمن ولا تغني عن جوع والليكود سيستعيد ما دفعه من مساعدات للمواد الغذائية وسيواصل طريق الكوارث التي بداها . ولا بديل عن سياسة كل منهما الا باجراء تقليصات جديدة واسعة في الميزانية العسكرية . وهذا ما تطالب به جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة . والمفروض تقوية صوتها .

مواقف انفرادية لرئيس مجلس معليا المحلى

معليا - لمراسلنا - عقد مجلس معليا المحلي في الثالث من حزيران الجاري جلسته العادية لبحث قضية الشوارع وقانون الاسواق . واثار الرفيق الياس ابو عقصة ، عضو المجلس ، قضايا اخرى كانت الجبهة الدمقراطية قد طالبت ببحثها وذلك في بيان اصدرته الى الاهالي . وبالعديد من الرسائل التي وجهها الى رئيس المجلس . وعندها قامت قيامة عضو المجلس سليم شوفاني ورئيس المجلس الياس لبوس ، الذي اتهم الرفيق الياس ابو عقصة بانه يسعى لمكاسب سياسية . فرد الرفيق الياس ابو عقصة قائلا - ان رئيس المجلس يعمل بصورة انفرادية ولن توافق الجبهة والتي يمثلها هو في الادارة بان تكون « شرابة خرج » . فما كان من السيد الياس لبوس الا ان اعلن انه يعمل بهذا الاسلوب منذ عشرين عاما . أما عضو المجلس سليم شوفاني فقال - ان رئيس المجلس هو الذي يقرر ما يجب بحثه في الجلسة . وعندها اعلن الرفيق الياس ابو عقصة تنازله عن حقه في التوقيع على المستندات المالية وذلك احتجاجا على عدم اطلاعه على الامور المالية وميزانيات الصرف .

هذا ورفض رئيس المجلس ، الياس لبوس ، والعضو سليم شوفاني طلب لجنة الدفاع عن المتهمين في احداث معليا ورفض تقديم الدعم المالي لهم . هذا في الوقت الذي اقر فيه المجلس قرارا باستنكار الاعتداء على الطلاب العرب في الجامعات وبالمطالبة باعادة طلاب جامعة القدس المفصولين .

ومذكر ان الجبهة الدمقراطية في معليا كانت اصدرت بيانا الى الاهالي استعرضت فيه قضايا البلدة . واعلنت في البيان « ان الجبهة الدمقراطية غير مؤتلفة قطعا مع رئيس المجلس وذلك منذ التاسع من آب ١٩٧٩ ، الذي حاد فيه رئيس المجلس عن طريق بلدنا الكفاحي » .

واضافت الجبهة : اننا ناخذ على رئيس المجلس ايضا نشاطه الانتخابي لصالح الضابط حداد في انتخابات الكنيست . وقد اتضح موقف الجبهة اثر اجتماع « المسحمين » المشبوه الذي عقد في المركز الثقافي يوم ٨ ايار ١٩٨١ . واضافت الجبهة : لقد انتخب ممثل الجبهة نائبا لرئيس المجلس باجماع الاعضاء . والجبهة تتخذ من هذا الموقع مركزا كفاحيا للدفاع عن مصالح القرية . والجميع يعرف انه ليس لنا مصلحةانانية او ذاتية اطلاقا. ونقول للجميع ان استقالة ممثل الجبهة من نيابة الرئيس تطرب له السلطة فقط .

المعلمــون العــرب - امنــاء علــى مستقبل الشعب

منذ ١٩٤٨ وحتى الان طردوا من جهاز التعليم عشرات المعلمين العرب • سموا هذا ، في الخمسينات ، سياسة « تمشيط المدارس العربية » •

ولان سياسة القهر العنصرى ضد المنطق ، ضد الحياة نفسها . فقد تزايد كل سنة عدد المعلمين المستقيمين . الشرفاء ، الاوفياء لرسالة التعليم المقدسة • شعبنا وضع ثقته بالمعلمين واوكلهم بمستقبل اجياله الطالعة •

● لم يتورعوا عن هدم المدارس العربية لنشأ اجيالنا الشابة « حظائر وسقاة ماء » ●

المعلمون كانوا اهلا للامانــة •

اجيالنا الطالعة ، جيلا جيلا . نمت شريفة . شجاعة . مكافحة •

المعلمون يعرفون دورهم تجـاه التعليم . تجاه مجتمعنا وتجاه كرامتهم المهنية والوطنية •

معلمو اجيالنا الطالعة - جبهويون و

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

وفاة الشخصية الجبهوية الياس لبس

الناصرة - شيعت الناصرة ، بعد ظهر الاثنين الماضي ، الى مثواه الاخير المرحوم الياس لبس (ابو اميل) عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية واحد مؤسسي الجبهة والمشارك النشيط على طول الخمسين عاما الاخيرة في المعارك الوطنية .

وقد ابنه في ساحة كنيسة الروم الارثوذكس في المدينة ، رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد ، مشيرا الى مزايا الفقيد انسانا وصديقا ووطنيا جبهويا شجاعا .

ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي اذ يحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى فقيدهم ليتقدمون باصدق مشاعر العزاء الى آل لبس وعموم الاقارب .

تعزيـــة

الى آل لبس وعموم الاقارب والانسباء بوفاة فقيدكم - فقيدنا المرحوم الياس لبس (ابو اميل) عضو جبهة الناصرة الدمقراطية . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جبهة الناصرة الدمقراطية

جبهة الطلاب العرب في القدس
تتقدم باحر التعازي الى شوقي وشوكت عدوي وعموم آل عدوي بوفاة شقيقتهم اثر حادث طرق مؤسف ، راجين لهم الصبر والسلوان .

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الحى الذى لا يموت

ال خالد في الجديدة يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين وتلاوة ايات الذكر الحكيم راحة لروح فقيدهم الغالي المرحوم
محمد يوسف خالد
(أبو زياد)
وذلك يوم السبت الموافق ٢٠-٦-٨١ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في بيت الفقيد .

ولكم الاجر والثواب .

قــداس وجنــاز الاربعــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليــم صــالح كسابرى

وذلك يوم السبت ٢٠/٦/١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة .

واهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللــه مكروهــا بعزيز .

قــداس وجنــاز الاربعــين



ارملة المرحوم واخوته وابناؤه وعموم آل فرح في كفر ياسيف والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي
المرحوم حبيب عيسى فرح
(ابو عيسى)
وذلك يوم السبت الموافق ٢٠-٦-١٩٨١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .
لا اراكم الله مكروهـاً بعزيز .

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعــلان حصــر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس فيها تفيد ان المرحوم بديع ديب جبران توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٣١-٥-٨١ عن ورثته الشرعيين وهم: زوجته السيدة سامية فرح جبران واولاده المولودون له منها وهم : نهاد ، نهلة ، هيام ، وشيبوب وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد . وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم بديع المذكور سوى من ذكر .

وقدم لهذه المحكمة طلب آخر موقع من البنتين نهاد بديع شمشوم ونهلة بديع سليمان وفي كليهما يعلنان فيه انسحابهما من ارث المرحوم والدهما بديع ديب جبران .

من له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

● تعازينـــــا ●

● الى عائلة حداد وبشارة واقربائهما وانسبائهما بوفاة المرحومة جميلة سليم بشارة حداد (أم الياس) . للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي - حيفا

● الى آل الناطور في دالية الكرمل بوفاة المرحوم الشيخ محمد ناطور (ابو رشدى) . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة - دالية الكرمل

● الى آل مدني وجمعة في الطيبة بوفاة الفاضل « ابو شاكر » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

● الى آل حمود بوفاة المأسوف عليه احمد اسعد حمود .
اعضاء فرع الحزب الشيوعي - كابول

● الى آل ناطور واقاربهم في دالية الكرمل وخارجها بوفاة المرحوم الشيخ محمد مقبل ناطور (ابو رشدى) .
لجنة المسكرة الدرزية

دفاعــا عن الجذور - بقيـــة

والاجداد ، وتنبش معالم وجودنا وآثارنا التاريخية !

وعلى مقربة من ارض الجريمة ، وفي مكان ما .. كان هنالك حوالى ٣٠٠ شرطي مدججين بالسلاح والهراوات والخوذ والقنابل المسيلة للدموع .. على اهبة الاستعداد .. لارتكاب مذبحة جديدة !

وكانت تحمي هذه البولدوزرات والقوات المسلحة .. « مظلة جوية » هي الفتوى الشرعية التي اصدرها القاضي محمد حبيشي .

تهانينــــــا

※ الى رفيقنا العزيز المهندس عيسى بشارة وعروسه بمناسبة الخطوبة .
※ والى رفيقنا العزيز حسني العابد وعروسه سناء بمناسبة الزواج . والف مبروك .
※ والى الرفيق العزيز يوسف طنوس وزوجته بالمولود الجديد ربيع . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

※ الى الصديق الجبهوي فاروق حجارة وزوجته بالمولود الجديد البكر « يوسف » وليعش في كنف والديه وأعلام السلام والجبهة ترفرف عاليا في ربوع بلادنا .
اعضاء الحزب والشبيبة - العليبنة

※ الى الرفيق نبيل حمود بالخطوبة . ألف مبروك .
※ والى الصديق محمود عصفور وزوجته بالمولودة .
※ والى الصديق سعيد دعاس بالخطوبة . الف مبروك .
※ والى الصديق ابراهيم نايف نقاعي بالزواج . بالرفاء والبنين .
※ والى الصديق سعيد دغيم بالمولود .
اعضاء الحزب الشيوعي - فرع كابول

※ الى الاخ عوض احمد عبد الفتاح وخطيبته بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .
※ والى الاخ رجا محمد احمد وزوجته هالة بالمولود البكر احمد . وليعش في كنف والديه في ظل المحبة والسلام والطمأنينة .
اعضاء الحزب الشيوعي - كوكب ابو الهيجاء

تهانينــا الحــارة :

الى الاخ المهندس عيسى بشارة وخطيبته سناء حاج بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .

من زياد ومها الظاهر - الناصرة

استمعوا الى ممثلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الاذاعة والتلفزيون !

■ الاذاعــة
باللغة العربية :
● الاحد ٨١/٦/٢١ : الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم - سميح القاسم .
● الاثنين ٨١/٦/٢٢ : الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : المهندس رامز جرايسي .
● الثلاثاء ٨١/٦/٢٣ : الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : الطالبة الجامعية نريز شحادة .
● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ : الساعة ٦٫٣٠ مساء .
● الخميس ٨١/٦/٢٥ : الساعة ٦٫٣٠ مساء .
● الجمعة ٨١/٦/٢٦ : الساعة ١٢٫٤٥ ظهرا .
● السبت ٨١/٦/٢٧ : الساعة ٩٫٠٠ مساء .
● الاحد ٨١/٦/٢٨ : الساعة ٦٫٣٠ مساء .

باللغة العبرية :
● الجمعة ٨١/٦/١٩ : الساعة ٢٫١٠ بعد الظهر .
● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ : الساعة ٢٫٢٥ بعد الظهر .
● الاثنين ٨١/٦/٢٩ : الساعة ٢٫١٠ بعد الظهر .

■ التلفزيــون
باللغة العربية :
● اليوم الجمعة ٨١/٦/١٩ . يتكلم : النائب توفيق زياد ومحمد زيدان .
● الثلاثاء ٨١/٦/٢٣ . يتكلم : حسن بشارة وسميح القاسم .
● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ .
● الخميس ٨١/٦/٢٥ .
● الجمعة ٨١/٦/٢٦ .
● الاحد ٨١/٦/٢٨ .
※ يبدأ البث الساعة ٧٫٢٠ مساء ※

باللغة العبرية :
● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ .
● السبت ٨١/٦/٢٧ .
● الاحد ٨١/٦/٢٨ .
※ يبدأ البث الساعة ٩٫٠٢ مساء ※

« الناصرة ، بشعبها الشجاع والموحد ، ستعرف كيف تضع حدا لاعمال الزعرنة »

زعران قائمة « سيف – جبر » ينفذون عدوانا غادرا على نشيطي الجبهة

الناصرة – لمراسلنا – يسود مدينة الناصرة جو من السخط والقرف من قائمة سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدي بسبب العدوان الغادر الذي نفذه زعران هذه القائمة ، فجر امس الخميس ، على عدد من شبان الجبهة في ساحة الكراج بالناصرة . وقد استقبل المواطنون باشد الحماس والموافقة بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الناصرة الداعي الى اليقظة والوحدة لقطع دابر اعمال الزعرنة والارهاب التي يقوم بها زعران القوائم الانتخابية المعزولة والمفلسة بوحي اعمال الزعرنة الليكودية في الشارع اليهودي .

وكان زعران قائمة سيف – جبر ، وهم عصام عبد الحليم الزعبي ومحمد سيف الدين الزعبي وشريف سيف الدين الزعبي واياد الزعبي وبرهان حسن الزعبي وجريس سلامة وآخرون ، داهموا سيارة شبان الجبهة بعد ان انتهى الشبان من الصاق الاعلانات الانتخابية للجبهة على لوحات الاعلانات الخاصة وركبوا سياراتهم عائدين الى بيوتهم . فداهمهم الزعران المذكورون بسيارتين (« الفورد ترانزيت » و « الفورد موستانغ ») وطوقوا سيارة شبان الجبهة الصغيرة واخذوا يحطمون زجاجها ومن ثم يضربون من فيها بالهراوات التي في حوزتهم . وقد شوهد عدد منهم يشهرون المسدسات . واصيب من جراء هذا الاعتداء كل من الرفاق سميح غنادري (سكرتير الشبيبة الشيوعية بالناصرة) واحمد زياد ومنذر عبد الغني وباسم مقاري وسعيد ابو النجاج .

والغريب ان رجال البوليس ، الذين تواجدوا في تلك الفترة في المنطقة وقاموا باستفزاز شبان الجبهة ، اختفوا (!) في وقت الاعتداء . وكانت الشرطة قامت ، قبل ذلك ، بتصرفات كشفت فيها عن دورها المساعد والمشجع للزعران المذكورين . اذ منعت شبان الجبهة في الليلة نفسها من القيام بالصاق الاعلانات على لوحات الاعلانات الخاصة بحجة ان ذلك ممنوع . وقام افراد الشرطة باحتجاز شبان الجبهة بهذه الحجة . ولما اعترض الرفيق سميح غنادري على هذا الاستفزاز المغاير للقانون هدده قائد الدورية قائلا : بمكنني ان اعتقلك الان واوجه اليك اية تهمة . وفقط بعد ان هدد شبان الجبهة الشرطة بفضح اساليبها في منشور تراجع افراد الشرطة وقام احدهم بالاعتذار للرفيق سميح غنادري معلنا : اعتذر . لم اكن اعرف ان القانون يجيز الصاق الاعلانات الانتخابية على لوحات الانتخابات .

والغريب ان هذا الشرطي نفسه وفرقته لم يمنعوا زعران قائمة سيف – جبر المذكورين من الصاق اعلاناتهم الانتخابية برغم انهم لم يلصقوها على لوحات الاعلانات الرسمية . وعلى مبنك يا تاجر قام رجال الشرطة باخراج تمثيلية احتجازهم لدقائق معدودة في مركز الشرطة ثم اخلوا سبيلهم ليواصلوا عملهم على المكشوف . والانكى من ذلك ان الشرطة ، التي تعرفت على جميع افراد هذه الشلة وسياراتهم .. زعمت عدم معرفتها باعضائها . (فهل بهذه الحجة ستتركهم احرارا ؟!)

ان هذه التصرفات لم تبق اية ذرة شك لدى كل من سمع بتفاصيل هذه الحوادث حول دور الشرطة المساعد والمشجع للمعتدين .

ومن الجدير بالذكر ان ثلاثة من الزعران المذكورين كانوا قد هددوا الرفيق نسيم شوفاني يوم الثلاثاء الماضي ، مشهرين عليه مقصا ، اذا الصق على باب حانوته اعلانا انتخابيا للجبهة . وقد تم ابلاغ الشرطة بهذا الا انها لم تفعل شيئا . وبدلا من ذلك اعتقلت الرفيق عزمي ابو الشيخ بحجة ضربه احد نشيطي المعراخ مع ان هذا النشيط هو الذي استفز رفيقنا . كما قامت الشرطة باستدعاء عشرة من اعضاء الشبيبة للتحقيق بدون ابداء الاسباب .

بيان الجبهة

هذا واصدرت الجبهة في الناصرة بيانا فوريا الى المواطنين اطلعتهم فيه على تفاصيل الاعتداء الجبان محملة البوليس كامل المسؤولية . وجاء في البيان :

« ان هذه العصابة معروفة بارتباطاتها بالعالم السفلي اكثر بكثير من ارتباطها باي عمل سياسي وما كان من الممكن ان تستمر في اعمالها لولا تغاضي جهاز الشرطة عنها رغم اسبقياتها الكثيرة والشكاوى ضدها » .

واضاف البيان مخاطبا اهالي الناصرة : « ان الهجمات المتكررة لهذه العصابة على نشاطات الجبهة واعضائها النابعة من عزلتها التامة انما تستهدف اعادة فرض جو الارهاب والبلطجية والابتزاز المالي من اصحاب المصالح في الناصرة – ذلك الجو الذي حاولت ان تفرضه قبل شهر فتصديتم له وافشلتموه بقيادة بلديتكم الجبهوية . وتتمادى هذه الشلة في اعمالها الارهابية بوحي من اعمال الزعرنة والارهاب التي يقوم بها زعران الليكود والسلطة في الشارع اليهودي لخنق حرية المعركة الانتخابية . واننا اذ نحمل الشرطة كامل المسؤولية نعلن اننا سندافع عن كل حق من حقوق المواطنين وحرياتهم ومصالحهم المشروعة ونحن واثقون ان الناصرة بشعبها الشجاع والموحد وكما كانت في الماضي واكثر ستعرف كيف تضع حدا لهذه الاعمال . اننا نهيب بجميع هيئات المدينة وكل الاوساط الشعبية ان تقف وقفة موحدة لقطع دابر الزعرنة ومن اجل المحافظة على نظامية المعركة الانتخابية وعلى الطمأنينة والهدوء والتآخي في ناصرتنا الحبيبة » .

هذا وقام العشرات من نشيطي الجبهة واصدقائهم بتوزيع هذا البيان على الاهالي وعلى رأسهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونوابه والرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » ، والعديد من قادة الحزب والجبهة في المدينة . وقام اعضاء واصدقاء الجبهة بتوزيع البيان مرة اخرى في ساعات ما قبل الظهر . وتجاوب المواطنون بشكل واسع مع مضمونه معربين عن قرفهم من الهوة التي انحدر اليها الزعران المعتدون ومن وراءهم .

في وجه قوائم «الاجماع القومي الصهيوني» وقوائم حرق الاصوات العربية

ו

חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון – המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק"ח) ; פנתרים שחורים ; וחוגי ציבור יהודים וערבים

و

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – * الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ؛ والفهود السود ؛ واوساط شعبية يهودية وعربية

* صوت الشعب ورد الفعل *

اكاديميو الجليل يهيبون بالجماهير العربية تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

كفر ياسيف – لمراسل « الاتحاد » – « نحن الاكاديميين من ابناء عكا والجليل الاعلى ، وقد اجتمعنا لنتباحث في اوضاع البلاد في عشية انتخابات الكنيست العاشرة ، نرى ان الجماهير العربية تواجه تصعيدا فيما تمارسه حكومة « التكتل » (الليكود) من اضطهاد قومي وتمييز عنصري في جميع الميادين . كما اننا نشعر بالقلق الشديد ازاء هجمات حكام اسرائيل الوحشية على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من ناحية وجنوب لبنان من ناحية ثانية بهدف تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

« ونعتقد ان هذه الاوضاع تضع علينا ، بوصفنا نحتل مواقع هامة في حياة جماهيرنا الاجتماعية والثقافية ، مسؤولية المساهمة الفعالة في التصدي للاخطار الجسيمة الناجمة عن سياسة المحافل الحاكمة تجاهنا وتجاه شعبنا .

« ونؤمن ان من اساليب التصدي ، في ظروف المعركة الانتخابية لهذه الاخطار ان نسهم بقدر ما نستطيع في اسقاط « التكتل » (الليكود) وعدم تأييد « التجمع » (المعراخ) وسائر الاحزاب الصهيونية المشاركة في الاجماع القومي الصهيوني ، ورفض القوائم « العربية » التي نزلت الى الميدان لحرق الاصوات العربية ، اذ لا امل لها في النجاح .

« ونرى ان واجب الجماهير العربية الجوهري توحيد صفوفها ، على أوسع قاعدة ، وترسيخ تعاونها مع القوى الدمقراطية اليهودية لتحقيق المساواة والدمقراطية والسلام .

« ونثق بان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي التي برهنت على قدرتها الدينامية في قيادة النضال . ولذلك نهيب بجماهيرنا لتأييدها ولزيادة تمثيلها البرلماني . فبذلك نكثف قدراتها على تشديد نضالها » .

هذا هو البيان الذي اصدره الاكاديميون في اجتماعهم في كفر ياسيف في بيت الاستاذ بطرس دلة ، يوم امس الاول الاربعاء .

وشارك في هذا الاجتماع الواسع عدد كبير من الاكاديميين وترأسه الدكتور سليم مخولي . وتكلم فيه المضيف الاستاذ بطرس دلة ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي نمر مرقس والبروفسور المحاضر في التخنيون كالمان التمان ومرشح الجبهة محمد زيدان رئيس مجلس كفر منذا المحلي والدكتور اميل توما .

مخصصات التأمين للاطفال « من الجمل ذاته » وعنصرية في التوزيع !

القدس – لمراسلنا – بسبب ارتفاع جدول غلاء المعيشة في الاشهر الماضية بنسبة ٢٠.٤٣٪ سترتفع مخصصات التأمين القومي للاطفال ونقاط الاعفاء من ضريبة الدخل بالنسبة ذاتها .

ومع مطلع تموز المقبل ستقبض عائلة ذات طفل واحد ٢١٠ شواقل (١٧٤ حاليا) وستقبض عائلة ذات ثلاثة اطفال وتستحق « علاوة الخدمة العسكرية » ! مبلغ ٨٤٠ شاقلا (٦٩٦ حاليا) وعائلة ذات اربعة اطفال وخدمة عسكرية تحصل على ١٣١٣ شاقلا (١٠٨٨ حاليا) وعائلة ذات ستة اطفال وخدمة عسكرية مبلغ ٢٣١٢ شاقلا (١٩١٦ حاليا) . وبعد الطفل السابع يحصل كل طفل على ٥٢٦ شاقلا (٤٣٦) حاليا .

وتجدر الاشارة الى ان « علاوة الخدمة العسكرية » تدفع للعائلات اليهودية فقط اما العائلات العربية فلا تدفع لها هذه العلاوة بدعوى ان ابناءها لا يخدمون في الجيش .

مساس ادارة «شلي» بنجاحات قوى اليسار !

● **رفض اقتراح بتوقيع اتفاقية توزيع فائض الاصوات** ●

نمعن ادارة « شلي » في مساسها بنجاحات قوى اليسار في انتخابات الكنيست . فكما هو معروف لم تكن « شلي » مستعدة لخوض المعركة الانتخابية سوية مع قائمة « الجبهة » . ورفضت اقتراحا من الجبهة بتوقيع اتفاقية توزيع فائض الاصوات وفضلت بدل ذلك توقيع اتفاقية مع قائمة « راتص » ، لكن هذه القائمة فضلت توقيع مثل هذه الاتفاقية مع قائمة « شينوى » .

في اعقاب ذلك (في ٣١–٥) ابرق النائب ماير فلنر ، باسم ادارة « الجبهة » الى ادارة « شلي » . وجاء في برقيته : « من اجل ان نؤمن عدم ضياع اصوات انصار السلام في انتخابات الكنيست العاشرة اقترحنا عليكم توقيع اتفاقية توزيع فائض الاصوات بين قائمتينا . من شأن اتفاق كهذا أن يضيف مقعدا برلمانيا آخر لقائمتكم او لقائمتنا ولهذا الامر اهمية قصوى . اننا نتوجه اليكم ثانية ونقترح دراسة الموضوع من جديد . ان مجمل فائض الاصوات لقائمتينا يمكن ان يعطي نائبا اضافيا في الكنيست . واذا لم نوقع على اتفاقية توزيع الاصوات فان من شأن هذا النائب ان ينتقل لليكود » .

ولم ترد ادارة « شلي » على هذه الرسالة وبهذا فانها تتحمل مسؤولية كبيرة في امكانية انتقال نائب من قوى السلام الى ايدي الليكود (او اية قائمة يمينية اخرى) .

● **تمنع اى تعاون** ●

كذلك علمنا بان ادارة « شلي » اصدرت اوامر الى اعضائها تمنعهم بموجبها من التعاون مع نشيطي الجبهة في يوم الانتخابات .

● **خطباؤها يهاجمون الجبهة** ●

وفي العديد من اجتماعات « شلي » يصب الخطباء جام غضبهم وحقدهم على «الجبهة» ، قيادة وطريقا ، الى حد وصفها بانها « قوة غير سلمية .. » .

فكيف يستقيم كل ما ذكر آنفا مع الشعارات البراقة المنمقة ، التي ترفعها « شلي » ، والداعية الى السلام واخوة الشعوب ومع ادعائهم الحرص على « وحدة قوى اليسار » في وجه التنين اليميني – الفاشي ..

الجبهة « و »

بسبب البلاغ الكاذب : أربعة جرحى في الطائرة الرومانية

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – تبين ان البلاغ من وجود قنبلة في الطائرة الرومانية القادمة الى اسرائيل والتي اضطرت الى الهبوط في مطار عسكري في تركيا ، مساء الثلاثاء الماضي ، كان بلاغا كاذبا . ويذكر ان السلطات الاسرائيلية ابلغت السلطات الرومانية بان مجهولا اعلمها بوجود القنبلة . واثر الهبوط الاضطراري اضطر المسافرون الى القفز من الطائرة وهي على الارض مما ادى الى جرح اربعة اشخاص احدهم من الناصرة واخرى من طمرة . وكانت تضم ١٤٠ مسافرا حوالي نصفهم من طلابنا الشيوعيين الذين يدرسون في جامعات الدول الاشتراكية العائدين الى الوطن للمشاركة في المعركة الانتخابية .

وقد اثارت هذه الحادثة عدة تساؤلات وشكوك عن مصدر البلاغ الكاذب ومصلحة مروجيه ؟!

كهانا يهدد اليهود أيضا

حيفا – تلقى السيد لطيف دوري مكالمة تلفونية ، صباح امس ، من قبل جماعة الراب كهانا الفاشية هددوه فيها بنسف منزله بمن فيه اذا لم يتوقف عن مطالبته المستمرة بمنع نشر اعلاناتهم وبرنامجهم الانتخابي العنصري الذي يطالبون فيه بطرد سكان اسرائيل العرب .

وصرح السيد دوري بان هذا التهديد لن يخيفه وبانه سيستمر في نضاله مع باقي القوى الدمقراطية ضد العناصر الفاشية في اسرائيل التي تحاول ان تجعل منها جنوب افريقيا ثانية .

المصوتون لاول مرة ولا مرة مع الظالمين

الجماهير العربية افتى مجموعة سكانية في العالم – هكذا تقول احصائيات هيئة الامم المتحدة .

٦٨٪ من المواطنين العرب تحت سن الثلاثين .

وبلغة الاصوات :

*** من أصل ٢٣٠ الف صاحب حق انتخاب بين العرب ، يوجد ١٠٠ ألف تحت سن الثلاثين .**

*** يوجد ٤٠ الف صاحب حق انتخاب يصوت لاول مرة .**

الاجيال العربية الشابة ولدت وكبرت في ظل القهر وخلال معركة الصراع ضده !

المصوتون الشباب لاول مرة : ولا مرة للاحزاب الصهيونية !

و

هذه المرة .. وكل مرة – مع الجبهة

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

« فلسطين الثورة » عن – بقية

المرغوب والنبطية وصور وصيدا والمخيمات وحصدت قنابل العدو وصواريخه اطفالنا ونساءنا . ولكننا حافظنا على الموقع وعلى الارادة وكنا كتيبة الصدام لامتنا العربية التي تمكنت اخيرا ، عبر صمود سورية ، من ردع الغطرسة الاسرائيلية ضد لبنان والثورة الفلسطينية بادخال صواريخ سام الى لبنان » .

واوضحت « فلسطين الثورة » ان « فشل اسرائيل في زحزحة صواريخ سام من مواقعها وعجزها ، بالمقابل ، عن ضرب قواعد هذه الصواريخ انما يقلب ميزان القوى العسكري في المنطقة لاول مرة بحيث تصل الى التوازن بيننا وبين اسرائيل » .

كما اوضحت الصحيفة الفلسطينية : « ان ردع طيران العدو وشل قدرته على الحركة ، في سماء لبنان ، انما ينسحب على الدور الاسرائيلي برمته سواء على صعيد الكتائب او سعد حداد » .

وقالت : « هذه هي النتائج المترتبة على الوضع الجديد الناشىء في لبنان . وليست رحلة فيليب حبيب الا لمنع هذه النتائج من أخذ طريقها الى التنفيذ العملي . وبالمقابل فان زيارة كيرنينكو (سوفييتي) لدمشق واجتماعه بالرئيس الاسد وبالاخ ابو عمار قد اكدت على ضرورة دحر الغطرسة الاسرائيلية .. ان هذا الكلام السوفييتي ، في هذا الوقت بالذات ، هو انذار سوفييتي لاسرائيل من مغامرة عسكرية توشك القيام بها .. ان الاتحاد السوفييتي يدعم ، بشكل كامل ، الصمود العربي السوري والمجابهة الفلسطينية اللبنانية المشتركة ضد العدوان الاسرائيلي . وبالتالي فان الخطوط الحمراء ، التي كانت قائمة قبل صواريخ سام ، قد سقطت الان . وليس بمستطاع اسرائيل ان تنفرد بالفلسطينيين واللبنانيين في جنوب لبنان .. ان صلابة المواقف السورية وكذلك الموقف السوفييتي الواضح تجعل الرهان الامريكي والاسرائيلي بلا اساس يقوم عليه . والانفراد بالفلسطينيين وبالقوات المشتركة لم يعد ممكنا كما كان في الماضي القريب » .

ومع ذلك اعلنت « فلسطين الثورة » انه من الصعب « ان يتصور المرء تراجع اسرائيل بالكامل عن خيار الحرب الشاملة وعن خيار الحرب المحدودة ضد الفلسطينيين . لان معنى ذلك ان تقبل اسرائيل ، بقيادة بيغن ، هزيمة عسكرية وسياسية تاريخية بدون قتال» .

قد يكون من الصعب تصور هذا الامر وقد يكون الهجوم البيغيني الاخير ، على بغداد ، طريقة بيغينية امريكية فريدة من نوعها للتهرب من هذا المصير المحتوم . ولكن البهلوانيات ، حتى ولو كانت عسكرية خطيرة ، لا تغير شيئا من حقيقة « البلوط » ومن حقيقة مصيره الحتمي !

نداء – بقية

المحتلة اضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح طالبين من جامعة بير زيت كانت اعتقلتهما في وقت سابق .

هذا وكانت سلطات الاحتلال وعبر اطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع قد فرقت امس الاول ، الاربعاء وبوحشية ، مظاهرتين الاولى في مخيم الدهيشة والثانية في بير زيت ، تفجرتا احتجاجا على قتل الشاب محمد مصطفى جبرين وممارسات الاحتلال في مخيم الدهيشة في اثناء فرض حظر التجول وتنديدا بمصادرة اراضي ام صفا . وقد اصدرت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية امس بيانا نددت فيه بممارسات الاحتلال القمعية وطالبت باطلاق سراح الطلبة المعتقلين .

ومن الجدير بالذكر ان المحامية لانغر قدمت امس الاول ، الاربعاء ، شكوى الى القائد العام للضفة المحتلة احتجت فيها على الاعمال الانتقامية المنهجية التي تنفذها سلطات الاحتلال في سجن رام الله ضد طلبة بير زيت .

كلمة « الاتحاد » – بقية

اننا نثق ، كل الثقة ، بوعي شعبنا وبقدرته على تقديم الرد المفحم لهذه المحاولات . وهذا الرد هو الحد الاعلى من الاشتراك الجماهيري في الانتخابات القادمة من أجل الوطن والشعب ومن أجل المصلحة الشرعية لكل واحد منا ومنكم .

بهذه النظرة ، التي لا يجوز لنا غيرها ، ننظر الى ما حدث ويحدث من اعمال زعرنة في الناصرة وفي غيرها من مدننا وقرانا . لقد عبرنا ، منذ انتخابات الكنيست الاولى وحتى يومنا هذا ، على مؤامرات ارهابية اشد خطرا وتغلبنا عليها دائما بالجواب الشعبي الشاق وهو ان العنف لا يزيدنا الا عنفوانا ! والعالم كله يعرف ان شعب الناصرة خصوصا ، شعب الجبهة ، قد عرف دائما كيف يقطع دابر العالم السفلي (الذي يحركه « العالم الفوقي ») وان يصون شوارعه نظيفة وجبينه ناصعا .

ويبدو ان اجهزة السيد مناحيم بيغن تحتاج من هذا الشعب ، حتى تعرفنا حدها ، الجواب الشاق نفسه الذي تلقته منا أجهزة المباي والمعراخ في زمانها !: ولا واحد يبقى في بيته ! كلنا للمعركة المقدسة ! كلنا الى صناديق الاقتراع ! كلنا جبهة ! حتى نصون من ايدي العابثين مصالح عمالنا في اعمالهم وفلاحينا في أراضيهم وتجارنا في مشاريعهم ومعلمينا وطلابنا في مدارسهم وجامعاتهم وحرفيينا ومثقفينا في خدماتهم ومصالحهم وامهاتنا وزوجاتنا وآبائنا وابنائنا ونصون شعبنا في مستقبله الوضاء – نصون مستقبل السلام العادل والمساواة والحرية والكرامة في هذا الوطن الذي لا وطن لنا غيره !

اننا غزال يجرى من اجل حياته فلا تستطيع ان تناله الكلاب المأجورة !

النائب ماير فلنر – بقية

الدعائي الانتخابي في الاذاعة والتلفزيون للكتل الكبيرة ، والذي اقرته الاكثرية الليكودية – المراخية . ومما قاله فلنر : « انني اتهم رئيس الحكومة ببث دعاية انتخابية ديماغوغية وعنيفة تشجع الارهاب الفاشي .. مثلما توجد في بلادنا سياسة ضم زاحفة هكذا توجد ايضا سياسة فاشية زاحفة » . ومثل على ذلك بتهديدات مناحم بيغن ضد الرئيس السوري ، الاسد ، وبالاعتداءات الدموية التي يشنها زعران الليكود في الشارع اليهودي وقال : ان تهديدات بيغن الحربية تستهدف صرف انظار الراي العام عن رؤية واقعه الحقيقي والسارة فرائزه السوداء . واضاف : ان رئيس الحكومة مستعد لان يقامر بحياة الجنود الشبان ويرسلهم طعاما للموت في حرب عدوانية . اننا نؤيد الشعار « الا الليكود » ونضيف اليه ايضا « الا السياسة المشتركة لليكود والمراخ » !

صدر العدد الجديد
من مجلة المعلمين
«التقدم»
* يحتوي على مقالات تربوية وادبية وقصصية *

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٣)
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤